1928/03/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
رسالة بخط اليد رقم ٩٠ من (وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير فرنسا في لاهاي)، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

تشير الوزارة إلى رسالة وزير فرنسا في لاهاي رقم ٨٨ بتاريخ ١٦ مارس المتضمنة تحليل مقالة سنوك هورجرونيه أستاذ اللغة العربية في جامعة ليدن Leyden عن الملك عبدالعزيز آل سعود، وتفيد أن هذه المعلومات تتمم تلك المتوفرة لدى الوزارة عن الجزيرة العربية.

1928/03/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٦٨ من لوسيان سان Lucien Saint (المقيم العام الفرنسي) في تونس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير المقيم العام الفرنسي في تونس إلى برقيتي وزير الخارجية الفرنسي رقمي ٨١ و٨٤، ويفيد أن العديد من مجهزي السفن في تونس يسعون لنقل الحجاج إلى مكة المكرمة، وأنه، عملا بتوجيهات الوزارة، لا يرى التدخل لعرقلة حرية المنافسة التي من شأنها أن تعود على الحجاج بفوائد أكيدة. ويضيف أنه سيتم إخضاع الباخرة أو البواخر التي ستنقل الحجاج إلى نظم إدارية وصحية توفر كل الضمانات المرجوة، وسيلزم الحجاج -كما في الجزائر- باللقاحات ضد الجدري والطاعون والكوليرا، وأن مندوبا عن جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة سيزور تلك السفن.

1928/03/30
LECOFJ/B/6 (1) ■
رسالة رقم خ/ ١٩/ ٨/ ١٦٨٥ موقعة من الدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في مكة المكرمة إلى الوكيل والقنصل البريطاني ووكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٩ شوال ١٣٤٦هـ الموافق ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يُذكِّرُ مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها كلا من الوكيل والقنصل البريطاني ووكيل القنصلية الفرنسية في جدة بأنه وجه إليهما رسالة برقم خ/ ١٩/ ٨ بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٤٦هـ الموافق ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٢٨م بشأن قبول حكومته الدعوة لحضور مؤتمر حيفا (لبحث مسألة سكة حديد الحجاز)، واقتراحها تأجيل انعقاده إلى شهري يونيو-يوليو (حزيران-تموز) ١٩٢٨م، ويطلب موافاته بالرد على الاقتراح. وتتضمن الرسالة ترجمة فرنسية لها.

1928/03/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (5) ●
رسالة رقم ٥٦٨ موقعة من ستيغ .T Steeg المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير المقيم العام الفرنسي في المغرب إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٢٠٨ بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ويفيد أنه يُضَمِّنُ رسالته نسخة من التعليمات التي وجهها إلى السلطات المحلية في المنطقة الفرنسية من المغرب بشأن الشروط المطلوبة من الرعايا المغاربة الراغبين في الحج، والتي من شأنها أن تُسَهِّل على القنصلية الفرنسية في جدة الإشراف على الحجاج المغاربة. وأرفق بالرسالة نسخة من تعميم رقم 5SGP، مؤرخ في ٢٧ فبراير ١٩٢٨م.

1928/03/31
PAAP 026 Bonin/29 (2) ●

مقال بعنوان «الوضع في الجزيرة العربية» بقلم المنور كلال المترجم في النيابة العامة والممثل السابق لفرنسا في الحجاز، مضمن في نشرة فرنسية عن الصحافة الأجنبية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد المقال أنه يشاع أن عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أعلن حربا ضد العراق وشرقي الأردن والكويت، وأنه لما كانت هذه الدول تخضع لانتداب بريطانيا وحمايتها، فإن ذلك يعني ثورة إسلامية ضد أوروبا. ويضيف المقال أن هذه المعلومات تخدع الرأي العام وتشوه الوقائع بتضخيمها، ويشير إلى ضرورة عرض الأسباب الحقيقية والصفة العادية للنزاع الثلاثي بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وجيرانه، ويذكر بأن الأمير عبدالله في شرقي الأردن والملك فيصل في العراق هما ابنا الحسين بن علي الذي هزمه الملك عبدالعزيز آل سعود وحل محله بعد حرب استمرت من سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م حتى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م، ويضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود أجبر على ذلك بسبب موقف الحسين الذي كان يحلم بأن يكون «ملكا على البلاد العربية»، وأن الأمير عبدالله والملك فيصل لم يغفرا للملك عبدالعزيز آل سعود إزاحته لوالدهما واستمرا منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م، وهو تاريخ إعلانه ملكا على الحجاز، في مضايقته تارة على الحدود النجدية-الشرق أردنية، وتارة أخرى على الحدود العراقية النجدية.

ويضيف المقال أن هذه المضايقات أدت إلى مفاوضات دبلوماسية بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز آل سعود، إلا أن بعض شيوخ شرقي الأردن ارتكبوا إساءات خطيرة بحق النجديين، ففي ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) هاجم الشيخ عودة العطنة وجماعته في قلعة المعظم قافلة متجهة من بريدة (كذا) إلى الحجاز وقتلوا شخصين هما محمد بن رحيل الفقير وعلي الرشودي، وجرحوا شبل Chebl (كذا) بن علي الرشودي وغنموا عددا من الإبل ومبلغا من المال. ويشير المقال إلى هجومين آخرين تعرضت لهما قبيلة الشرارات، وإلى صمت حكومة شرقي الأردن، الأمر الذي

اضطر الملك عبدالعزيز آل سعود لإرسال قوة من ألفي رجل ضد بني صخر.

ويتحدث المقال عن بروتوكول العقير الموقع في عام ١٩٢٤م (كذا) بين نجد والعراق والذي أعلنت بموجبه منطقة الآبار الحدودية منطقة محايدة والتزم فيه الطرفان بالامتناع عن بناء أية تحصينات عسكرية، وعن مخالفة العراق لهذا البروتوكول وبنائه مركزا أمنيا فيها ومهاجمة فيصل الدويش للقبائل العراقية ردا على ذلك. ويشير المقال إلى أن أسباب الخلاف بين الكويت ونجد تعود إلى عام ١٩١٧م بسبب موقف قبيلة العجمان في إحدى معارك الملك عبدالعزيز آل سعود ضد ابن رشيد، أمير شمر، وإلى عام ١٩١٥م حيث وقعت معركة كنزان في الأحساء، ويضيف أن قبيلة العجمان لجأت إلى الكويت في عام ١٩١٧م ومنحها شيخها ضيافته غير مكترث باحتجاج الملك عبدالعزيز آل سعود. ويخلص المقال إلى أن العمليات العسكرية الأخيرة ضد العراق وشرقي الأردن والكويت ذات طابع محلي بحت ولا تستهدف بريطانيا، وخير دليل على ذلك المعاهدة التي وقعتها مع الملك عبدالعزيز آل سعود في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م.

[1928/03]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●
مقال بعنوان «الوهابيون» منشور في صحيفة «لو طان» *Le Temps*، مؤرخ في مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير المقال إلى ما نشرته الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م لمراسلها في لندن حول سمات شخصية الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في ضوء كتاب «نجد وملحقاته وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ملك الحجاز ونجد وملحقاتها» لأمين الريحاني الذي نشر في لندن في السنة نفسها، ويفيد أن عبدالعزيز آل سعود الذي نشأ في الكويت بعد لجوئه إليه، انتهز فرصة ضعف آل رشيد، وصراع شيوخ الكويت مع الأتراك، للعمل على إعادة بناء دولته، وإذكاء الدعوة الوهابية.

ويضيف المقال أن الملك عبدالعزيز آل سعود بعد أن استعاد الرياض ودخل الأحساء، ضمّ جبل شمر وحائل (كذا)، ثم الحجاز وعسير، وأن عُمان واليمن والبحرين والكويت التي خضعت في الماضي لآبائه امتنعت عليه (كذا). ويستبعد المقال أن يكون الملك عبدالعزيز آل سعود يتطلع إلى مد سلطانه إلى بغداد وعمّان، والقدس، أو دمشق، لأنه يدرك ميزان القوى، كما يدرك ضعف أنصاره النسبي. ويضيف المقال أنه خلع الملك السابق حسين الذي كان يحرضه على مهاجمة الفرنسيين في سورية، ويقال إنه سيعمل على خلع كل من فيصل وعبدالله ابني الحسين اللذين تحميهما بريطانيا. ويختم المقال بالقول إن أحدا لا يعلم إذا كان الملك عبدالعزيز آل

سعود يدعم فيصل الدويش في غاراته على جنوب العراق أم يعارضه، وإن في شخصيته جانبا لايزال مجهولا. ويضيف المقال أن شعبه مخلص له باعتباره قائده الديني والسياسي، وهو قوي لأنه يحترم العلماء الذين يحرصون بدورهم على أن يقوم الشعب بواجباته الدينية ويدفع الزكاة.

[1928/03]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3)
ملخص بالإنجليزية لمناقشات مجلس العموم البريطاني بعنوان «الغارات الوهابية. موقف ابن سعود» مضمن في رسالة رقم ١٠٥ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يذكر ملخص المناقشات أن إيدن Captain Eden سأل ايمري Amery وزير المستعمرات البريطاني إن كان في إمكانه أن يزوده بمزيد من المعلومات عن غارات القبائل الوهابية على أراضي العراق، فأجابه بعدم وجود أي تأكيد رسمي لما ورد من أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أعلن حربا، أو أعلن بشكل من الأشكال مسؤوليته عن حركة من هذا النوع. وأن كنورذي Lieutenant-Commander Kenworthy سأل ايمري إن كانت هناك اتصالات مع الملك عبدالعزيز آل سعود، فأجابه أن ذلك يتم عبر الوكيل البريطاني في الخليج، أو عبر وكيل الملك عبدالعزيز آل سعود في القاهرة. كما أن ايمري أجاب ديفيسون Sir Davison عن حجم المساعدات البريطانية طيلة سنوات ١٩١٧-١٩٢٣م، وأنها قدمت له في أول الأمر لمشاركته في الحرب ضد تركيا، وأن المساعدات بعد ذلك كانت بشروط أهمها أن يلتزم عدم الهجوم على الحجاز والكويت والعراق، ويضمن أمن طرق الحج عبر أراضيه.

وفي إجابته عن سؤال طرحه باكستن Buxton قال ايمري إنه ما من شك في أن الملك عبدالعزيز آل سعود مسؤول عن هجمات الإخوان الأخيرة داخل أراضي العراق، وإن الحكومة البريطانية طلبت لقاء يجمع الملك والمقيم البريطاني في الخليج لمناقشة المسائل العالقة. كما أجاب ايمري عن سؤال كنوورثي بأنه أجرى تحريات، ولم يتأكد لديه ما يفيد بأن الغارات بدأت من العراق، وأنه إذا أراد الملك عبدالعزيز آل سعود التزود بأسلحة وذخائر من بريطانيا، فإن الحكومة البريطانية لن تعارض بمقتضى مذكرة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton الموجهة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، إلا أن من حق الحكومة البريطانية أن تعيد النظر في الأمر إذا ما استعملت هذه المعدات ضد البريطانيين.

■ Fonds Rome Quirinal/A/612

1928/04/02
7N/2797 (14) ▲

رسالة رقم ٢٧١ موقعة من ديبريه Général Desprès الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لنص الاتفاق بين بريطانيا وشرقي الأردن الموقع في القدس في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

تتحدث الرسالة عن الاتفاق الموقع بين بريطانيا وشرقي الأردن، وتشير إلى أن الأمير عبدالله اختار بريطانيا كقوة انتداب (كذا)، كما تشير إلى ارتياح غالبية سكان شرقي الأردن لذلك خوفا من الخضوع لسيطرة الوهابيين الذين غزوا شرقي الأردن مرتين ودفعوا كل المشككين بفائدة الانتداب البريطاني على شرقي الأردن إلى القبول به.

1928/04/02
LECOFJ/B/16 (1) ■

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٢٤ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يحيط غو مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها علما بتسلمه رسالته رقم خ ٢/١٧ بتاريخ ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م بشأن الاتفاقية التجارية بين نجد وسورية، وكذلك المغلف الذي يحتوي نص الاتفاقية باللغتين العربية والفرنسية، ويفيد أنه أحال طلبه إلى وزير الخارجية الفرنسي من أجل أن يتولى إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui توقيع الاتفاق القاضي بتمديد العمل بالاتفاقية المذكورة.

1928/04/02
LECOFJ/B/16 (1) ■

رسالة رقم ٢٩ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يضمن غو رسالته نص الاتفاقية التجارية بين نجد وسورية باللغتين الفرنسية والعربية، ويقول إنه تلقاها من مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ليتولى إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui توقيع تمديد العمل بها. ويضيف غو أنه يضمن رسالته أيضا ترجمة لنص الرسالة التي وردت إليه برفقة نص الاتفاقية.

1928/04/05
7N/2797 (9) ▲

تقرير رقم ٢٨١ عن الوضع في الجزيرة العربية ونجد والعراق موقع من ديبريه Général Desprès الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يتحدث التقرير عن الحياة المهنية لهاري سينت جون فلبي Sir Harry St. John Philby

وعن المقالة التي نشرها في صحيفة «ديلي نيوز» *Daily News* الصادرة في ٢٣ مارس (آذار) والأسئلة التي طرحت بخصوصها في مجلس العموم في ٢ أبريل على ايمري Amery وزير المستعمرات البريطاني. يفيد التقرير أن فلبي مستعرب معروف، وهو من أفضل الذين يعرفون الجزيرة العربية والعرب، وقد ترك لدى ديبريه فكرة واضحة عن معرفته في هذا المجال، وعن وضوح فكره واستقلال رأيه.

ويشير التقرير إلى زيارة فلبي للرياض، ومرافقته لبرسي كوكس Percy Cox في تنقلاته في المنطقة، وتبنيه لأراء تخالف الأراء الرسمية المعلنة ازاء العرب، وينسب إليه التقرير فكرة إنشاء جمهورية في العراق، ويقول إنه عُيِّنَ مستشاراً بريطانياً في شرقي الأردن فلم يعجبه ذلك، وغادره في عام ١٩٢٦م لإنشاء وكالة تجارية في جدة. ويضيف التقرير أن فلبي أظهر حماساً للوهابيين، وأن حماسه كان نفعياً لأنه كان يرى أن وضع بريطانيا في المنطقة يتعلق بموقف الوهابيين في حال هجوم تركي على أوروبا.

ويورد التقرير مقطعا من إحدى مقالات فلبي في صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* يقول فيه إن بريطانيا عاملت الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، خلال فترة طويلة، معاملة صديق يسهل التخلي عنه. بينما كان هو يظهر لها مودته، ويأمل أن تتحول علاقاته مع بريطانيا إلى صداقة دائمة. ويشير فلبي في مقالته التي يورد التقرير مقطعا منها إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود اتصل بالأتراك فوجد لديهم ترحيبا لعقد اتفاق معه. ويرى فلبي أن بريطانيا سوف تندم يوماً ما على حماقتها (كذا)، وعليها تغيير سياستها في الشرق الأوسط، وإلا فسوف تفقد نفوذها وتأثيرها في هذا الجزء من العالم.

ويعود الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى الحديث عن فلبي فيقول: كان فلبي خلال الهجوم الكبير الذي تُوِّج بانتصار نجد على الحجاز يدعو إلى الوقوف إلى جانب نجد، ويعارض حالة عدم الاهتمام التي كانت تبديها بريطانيا في ذلك الوقت. ويورد الملحق العسكري الفرنسي في لندن مقالة فلبي المنشورة في صحيفة «ديلي نيوز» بتاريخ ٢٣ مارس وعنوانها «حقيقة الوضع في الجزيرة العربية» والتي يتناول فيها الأوضاع على الحدود بين نجد والعراق، وينحو باللائمة على سلاح الطيران البريطاني الذي قصف النجديين وكبدهم خسائر فادحة أثارتهم ودعتهم إلى الانتقام. ويشير فلبي إلى أن الخلاف بدأ عندما احتج الملك عبدالعزيز آل سعود على بناء تحصينات حول مصادر المياه في بادية البصية مما يتعارض مع البند الثالث من اتفاقية العقير الموقعة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م. ولكن حكومة العراق لم تأبه لاحتجاجه وتابعت أعمال التحصين فقام رجال من مطير

بمهاجمة عمال التحصين. وقد كان ما قامت به حكومة العراق مخالفا تماما لنص اتفاقية العقير الواضح. ويتابع فلبي في مقاله دحض الاتهامات الموجهة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ويذكر أن أي خلاف حدودي مع العراق يمكن أن يعالج حسب الاتفاقيات الموقعة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وحكومة العراق، وأن القصف الجوي لا يمكن أن يحقق شيئا.

ويشير التقرير إلى أن روبرت توماس Sir Robert Thomas النائب في مجلس العموم البريطاني سأل وزير المستعمرات عن مخالفة بناء مخفر البصية لنص المادة الثالثة من اتفاقية العقير، وإلى أن الأخير أفاد أن هذا المخفر هو مجرد مركز استطلاع من ١٥ رجل أمن وليس تحصيناً، وأن تصرف الحكومة العراقية صحيح كلياً ولا يخالف في شيء المادة الثالثة من اتفاق العقير. ويضيف التقرير أن بناء المخافر بدأ بعد مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود الذي اشتكى من إغارة إحدى بطون قبائل شمر المتمركزة في سورية على نجد بعد عبور الممر الضيق الذي يربط بين العراق وشرقي الأردن، وأن المتاعب الحالية تعود في أصلها إلى هجوم الإخوان على مخفر البصية وقتل جميع من فيه. ويخلص التقرير إلى عدم قلق وزارة الحرب البريطانية بشأن تحركات قبائل نجد، وإلى محاولة استغلال الملك فيصل الموقف لتوجيه عقاب شديد بواسطة بريطانيا إلى الملك عبدالعزيز آل سعود الذي أخرج والده الملك حسين من الحجاز، وإلى أن الوزارة تملك وسائل عديدة للضغط على الملك فيصل وتهدئته.

1928/04/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●

برقية رقم ١١ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton سيصل إلى جدة بعد ٢٠ يوما، وسيلتقي بالملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الذي سيعود بعد ذلك إلى الرياض. ويضيف أن الاجتماع سيتم بناء على طلب من الملك، وسيتناول الأحداث بين نجد وشرقي الأردن والتحصينات التي أقامها العراق على مشارف منطقة الآبار المحايدة. ويضيف غو بأنه سيوافي الوزارة بتقرير مفصل.

1928/04/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●

رسالة رقم ٣٠ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه لم ترد معلومات جديدة بشأن تسلل وهابي إلى أراضي العراق أو شرقي

الأردن، وأن الهدوء يسود في الوقت الراهن بسبب حلول شهر رمضان وعيد الفطر من جهة، وعمليات الطيران البريطاني من جهة أخرى. ويضيف أن الصحافة المحلية ما زالت تكذب ما روجته البصرة من معلومات بشأن إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الحرب، وأن الملك ما فتئ يبدي مشاعر الود تجاه بريطانيا، ويود تجنب أي مضاعفات.

ويؤكد غو أنه يجري التحضير لزيارة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في غضون عشرين يوما، ويقول إن الزيارة تتزامن مع قدوم الملك عبدالعزيز آل سعود من الرياض، وأنه يحتمل أن يكون الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع مناقشة بنود المعاهدة العراقية-النجدية بشأن إقامة تحصينات بجوار منطقة الآبار المحايدة، وينتظر أن يُصِرّ الملك عبدالعزيز آل سعود على مواصلة هدم تحصينات البصية في العراق باعتبارها مخالفة للمعاهدة. ويقول غو إن صحيفة «أم القرى» كتبت أن البصية أصبحت قلعة محصنة، وأن فيصل الدويش هاجم العراقيين بسبب بنائهم هذا المخفر، وقد تعرض لعقاب الملك عبدالعزيز آل سعود، لكن هجماته تواصلت بعد ذلك، الأمر الذي يؤكد استقلالية فيصل الدويش على حد تعبير غو. ويخلص غو إلى أنه يشاع أن بريطانيا ترغب في الحصول على امتيازات حدودية بين شرقي الأردن والعراق ونجد لبناء سكة حديدية تربط بين شرقي الأردن والخليج.

1928/04/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (5) ●
قرار رقم ١٩٠٢ من هنري بونسو Henri Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخ في ٧ أبريل (نيسان) ومنشور تحت عنوان «إدارة خدمات الحجر الصحي» في نشرة القرارات الإدارية الشهرية الصادرة عن المفوضية السامية، مضمن في رسالة رقم ٨٠٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م وموقعة من السكرتير العام للمفوضية.

يتضمن نص القرار سبعة عشر بندا تفيد بفتح باب الحج لعام ١٩٢٨م برا وبحرا، وتوجب على كل الحجاج المسافرين بحرا التجمع في المحجر الصحي في بيروت قبل يومين من تاريخ انطلاق رحلتهم لتتم كل الإجراءات الإدارية والمتعلقة بالحجر الصحي. وتوجب بنود القرار على الحجاج القادمين من العراق أو العابرين له التوقف في المحجر الصحي في دمشق لإجراء فحص طبي. ويفيد القرار أن مهمة نقل الحجاج عن طريق البحر يعهد بها لمن يستحقها بعد الإعلان عن طلب عروض، والقبول بكراس شروط يضعه المفوض السامي، ويلتزم المتعهد الذي يعينه المفوض السامي بنقل الحجاج عن طريق البحر

بين بيروت وجدة. ويمكن لهذا المتعهد فتح وكالة في بغداد تكون تحت مراقبة القنصل الفرنسي فيها ليشتري منها الحجاج تذاكر ذهابهم وعودتهم، ويجدون لديها كل التسهيلات لنقلهم برا إلى بيروت، ويتوجب على القائمين بالنقل البري إيقاف سياراتهم للمراقبة في دمشق-تورا.

وينص القرار على أن تكون جوازات السفر التي تسلمها السلطات الفرنسية للحجاج شخصية، وتتضمن كل المعلومات المتعلقة بالهوية باللغتين الفرنسية والعربية مع صورة شمسية للذكور وبصمة بالنسبة إلى الإناث، وذكرٍ لأسماء الورثة وعناوينهم. كما تُسَلِّم إدارة الحجر الصحي في المفوضية السامية لكل حاج دفتر حج يتضمن المعلومات الصحية والتطعيمات التي تم إجراؤها، ولا يسمح لأي حاج بصعود الباخرة ما لم تكن بحوزته تذكرة نظامية وشخصية للذهاب والعودة بين بيروت وجدة. ويفرض القرار على شركة الملاحة طبيبا مؤهلا تعينه المفوضية السامية على متن كل باخرة، يرافق الرحلة ذهابا وإيابا، مع وكيل إدارة الحجر الصحي في المفوضية ودركي فرنسي يكونان مكلفين بالتحقق من الظروف المادية والمعنوية التي يتم فيها نقل الحجاج. وعلى الحجاج أن يتقدموا للقنصلية الفرنسية في جدة فور وصولهم لتأشير جوازاتهم.

1928/04/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة رقم ٣١ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه تلقى من مدير خارجية الحجاز تعميما يعلن أن الحج سيكون يوم ٢٨ مايو (أيار)، وأن بواخر الحجاج يجب أن تصل إلى جدة قبل يوم ٢٤ منه.

1928/04/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٢ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية أن حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها تطلب جوابا عاجلا عن رغبتها تأخير موعد مؤتمر حيفا (بشأن بحث مسألة سكة حديد الحجاز).

1928/04/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●
رسالة رقم ٨٨ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يفيد غاياز أن شكيب أرسلان تدخل لدى الملك عبدالعزيز آل سعود للسماح بدخول علماء ألمان إلى جدة، وأنه يحتمل أن يقوم هؤلاء العلماء بدور عملاء شبه رسميين للرايخ لدى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويضيف غاياز أن ألمانيا تسعى -فيما يبدو- لإعادة علاقاتها السياسية والتجارية مع الجزيرة العربية على أثر الزيارة التي قام بها فايس Weiss وزير ألمانيا في أديس أبابا في شهر مارس (آذار) ١٩٢٧م إلى كل من صنعاء وجدة، وأن الألمان يبحثون عن منافذ تجارية في الجزيرة، إذ لا يمكنهم في الوقت الحاضر التدخل في سياسة هذه المنطقة دون الإساءة لعلاقاتهم مع بريطانيا. وبالتالي فهم يكتفون بمراقبة الأحداث عن قرب، تاركين لأعوان موسكو في جدة مهمة القيام بعمل غير مرض لبريطانيا، ويستفيدون منه مستقبلا إذا سنحت الفرصة. ويختم غاياز بالقول إن تدخل شكيب أرسلان هو تأكيد للعلاقة الضمنية بين المصالح الروسية والألمانية في الجزيرة العربية، وإن أرسلان يعمل لحساب الألمان بناء على طلب من المسؤولين الروس.

■ Fonds Rome Quirinal/A/612

1928/04/11
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26
نسخة من برقية رقم ١٥ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يروي غو حادثة لا سابقة لها وقعت في المسجد الحرام في أثناء خطبة الجمعة إذ اعتلى أحد الأعراب المنبر وتهجم على بريطانيا، وأعرب عن أسفه لزوال عهد السلطان التركي. ويقول غو إنه جرت محاولة لإسكات الأعرابي بالقوة. وتخلص البرقية إلى الحديث عن جولة تفقدية متوقعة للملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في حائل والمدينة المنورة قبل مقابلة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton.

1928/04/11
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34
نسخة من برقية من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يفيد الحاكم العام الفرنسي في الجزائر أنه قرر تمديد فترة قبول طلبات الحج خمسة أيام أخرى من ١٠ إلى ١٥ أبريل، وأن هذا التمديد لا يؤثر في إجراءات تنظيم السفر.

1928/04/11
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39
برقية رقم ٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

ردا على برقية وكيل القنصلية الفرنسية في جدة رقم ١٢ تفيد البرقية أن الحكومة الفرنسية ليس لديها أي اعتراض على تأجيل مؤتمر حيفا (بشأن بحث مسألة سكة حديد الحجاز).

1928/04/11
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات رقم ٢٤٥ صادرة عن جهاز استخبارات المشرق التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

تورد النشرة ترجمة لبرقية من خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى قنصلها في دمشق، مؤرخة في ١٠ أبريل، ومفادها أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها غادر الرياض في ٦ شوال الموافق ٦ أبريل متوجها إلى جدة التي يتوقع أن يصلها في الأسبوع الأول من ذو الحجة الموافق في ٢٨ أبريل.

1928/04/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●

رسالة بخط اليد من وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٧٧٥ إلى السفير الفرنسي في لندن ورقم ٦٥١ إلى السفير الفرنسي في روما ورقم ٧٤٤ إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

تشير وزارة الخارجية الفرنسية إلى معلومات صحفية تفيد أن مفاوضات ستجري قريبا بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والحكومة البريطانية لتذليل الصعوبات التي جَدَّت مؤخرا بسبب الهجمات الوهابية على حدود الكويت والعراق وشرقي الأردن. وتضيف الوزارة أن هذه المعلومات أكدتها برقية وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، المؤرخة في ٧ أبريل، والتي تفيد بقرب وصول جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton الخبير البريطاني في الشؤون العربية إلى جدة للاجتماع بالملك عبدالعزيز آل سعود في نهاية شهر أبريل لمناقشة مسألة إقامة العراق مراكز محصنة على مقربة من منطقة الآبار التي كانت هدفا لغارات فيصل الدويش، شيخ قبيلة مطير، لأن ذلك يخالف نصوص الاتفاقات المبرمة بين الطرفين.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/04/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●

رسالة رقم ١٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن الصحافة المحلية نقلت عن متحدث رسمي أن كيناهان كورنواليس Kinahan Cornwallis المستشار في وزارة الداخلية العراقية سيسافر

إلى جدة ليشارك مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في الاجتماع الذي سينعقد في نهاية شهر أبريل بغية توطيد العلاقات بين العراق ونجد. ويضيف أن أحد أعضاء الحكومة أعلن للصحافة أنه لا يتوقع أي هجوم جديد للإخوان، إلا أنه تم إرسال بعض القوات العربية إلى السماوة مدخل درب السلمان، وهو إحدى الطرق القديمة المؤدية إلى نجد.

1928/04/14
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34
برقية رقم ١١٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يطلب وزير الخارجية الفرنسي من المقيم العام الفرنسي في تونس أن يوافيه بعدد المسجلين للحج، ويسأل إن كانت الباخرة التي ستقلهم إلى جدة قد تمت تهيئتها نهائيا، وإذا كانت أسعار تذاكر السفر بين تونس وجدة ذهابا وإيابا التي أشار إليها قدور بن غبريط قد بقيت على حالها. ويسأل وزير الخارجية الفرنسي أيضا إن كانت الباخرة ستقل الحجاج المغاربة والجزائريين إلى تونس، أم أن عليهم الحضور بوسائلهم الخاصة للإبحار من تونس.

1928/04/14
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34
مذكرة بخط اليد عن حج عام ١٩٢٨م حتى تاريخ ١٦ مارس (آذار) موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يفيد إبراهيم دبوي أن عدد الحجاج القادمين إلى الحجاز بحرا حتى يوم ١٦ مارس بلغ ٥٢٧٩٠ حاجا مقابل ٥٢٤٣٢ في العام السابق، وأن عدد الحجاج الماليزيين والجاويين المسجلين -حسب ما ذكره جوبي Gobée السكرتير العام للشؤون الإسلامية في الهند الهولندية- يبلغ ٦٥ ألفا، في حين يتجاوز عدد الحجاج الهنود ٣٥ ألفا، ويضيف أن عدد المصريين المسجلين للحج في مختلف المديريات -حسبما ورد في الصحف- بلغ ١٨ ألفا، ويقدر عدد من يؤدي الحج فعلا منهم ما بين ١٢ و١٥ ألف حاج.

1928/04/15
● (4) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26
رسالة رقم ٣٢ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منها إلى بيروت برقم ٢٠.

إلحاقا لبرقيته رقم ١٥ يتناول وكيل القنصلية الفرنسية في جدة حادثة المسجد الحرام التي أدت إلى مقتل بدوي من قبيلة حرب إثر اعتلائه المنبر قبل خطبة الجمعة وتحدثه أمام آلاف المصلين. ويفيد غو أن الآراء تضاربت

حول ما قاله الأعرابي، وأن الأغلبية تؤكد أنه تهجم على بريطانيا ونشاطها في الجزيرة العربية ودعا العرب للاتحاد. بينما تفيد آراء أخرى أنه أثنى على السلاطين الأتراك. وقد حاول جنود نجديون إنزاله من على المنبر وقام أحدهم بإطلاق النار عليه نتيجة مقاومته ورفضه الإذعان فأصابه بجروح خطيرة. ويقول غو إن خطورة الحادثة تكمن في أنها وقعت في بيت الله الحرام، وإنه لا سابقة لها في تاريخ الإسلام.

ويشير إلى الذعر الذي ساد في المسجد وفي مكة المكرمة، ويضيف أن الحادثة لم ينجم عنها أية ردة فعل على الصعيد الداخلي، وأن الحكومة حاولت التقليل من أهميتها، وأرسلت بتاريخ ١٣ أبريل بلاغا رسميا إلى البعثات الأجنبية في جدة جاء فيه أن بدويا مصابا باضطراب عقلي صعد على أحد منابر الحرم وقال كلاما غير مفهوم، فسارع المصلون إلى إنزاله وضربوه بما كان بين أيديهم مما أدى إلى نقله إلى المستشفى. ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أن صحيفة «أم القرى» نشرت نص البلاغ، ويضيف أن الصحافة المناوئة خصوصا المصرية، ستستغل هذه الحادثة المؤسفة ضد الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويخلص غو إلى القول إن نشر هذا النبأ في الخارج قد يؤثر في موسم الحج.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/04/16

Fonds Beyrouth/667 (2) ■

نشرة معلومات رقم 2798/A بعنوان «المملكة العربية كما تحلم بها بريطانيا أن تكون» صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

تنقل النشرة عن مصدر موثوق معلومات استقاها من وزارة الهند البريطانية، ومن وزارة الخارجية البريطانية مفادها أن الخطر داهم منذ شهر قسما من أراضي الإمبراطورية البريطانية، وهو الحدود العراقية مع نجد التي كانت تتعرض لخطر هجمات بعض زعماء البدو الذين يبدو أنهم لا يمتثلون لأوامر عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وتضيف أن هذا الخطر يدعو إلى التفكير بعواقبه خصوصا أن الفنيين العسكريين لم يخفوا أنه سيكون من الصعوبة بمكان أن تجوب الطائرات البريطانية هذا الفضاء الصحراوي الذي ترتفع فيه درجة الحرارة ارتفاعا شديدا، ولن تكون القوات البرية أحسن حالا في منطقة يندر فيها الماء، وتجوبها جماعات بدوية منظمة، لا تحتاج لأي معدات حديثة بل يكفيها مخزون كبير من البنادق والذخائر. وتقول النشرة إن تلك الجماعات تعاني لحسن الحظ نقصا في الإمدادات.

وتذكر النشرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود حاول قبل سنتين التفاوض مع إيطاليا ليحصل منها على أسلحة مقابل بعض

الامتيازات الاقتصادية، ولكن بريطانيا أوقفت تلك المفاوضات، وخضعت إيطاليا لرغبة بريطانيا، وأصبح الملك عبدالعزيز آل سعود يبحث عن جهة أخرى تساعده في تزويد قواته بالسلاح. وتضيف النشرة أن الملك عبدالعزيز قَبِلَ الدعم البسيط الذي قدمته بريطانيا لكي يظل بعض الوقت آمنا، وأنه، بانتظار فرصة أخرى، يبقى الحصول على ذلك الدعم أمرا جيدا.

وتتحدث النشرة عن التعارض بين سياسة حكومة الهند البريطانية ووزارة الخارجية البريطانية، وتقول إن سياسة الأولى تقوم على تبني أفكار لورنس Lawrence عن مملكة عربية وإنما بفارق واحد، وهو أن لورنس كان يسعى إلى هذه المملكة على أن تكون العائلة الهاشمية على رأسها، أما حكومة الهند فتضع على رأسها الملك عبدالعزيز آل سعود. وتضيف النشرة أن حكومة الهند البريطانية تعلم أن ابني الملك حسين يحكمان في شرقي الأردن والعراق والشعب لا يريدهما، وأن استمرارهما في الحكم يدخل في باب المعجزات. وأنه ينبغي أن تعطى الكويت للملك عبدالعزيز آل سعود ليكون له منفذ على الخليج، وأن يعطى العراق كله وحتى شرقي الأردن إلى أبواب فلسطين فتتشكل بذلك المملكة العربية الكبرى التي تود الإمبراطورية البريطانية قيامها بأي ثمن كان.

وتختم النشرة بالقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود راض بذلك المشروع الذي يتناسب مع عقيدته الدينية، ويُرضي طموحه السياسي، وهو يعلم أنه إن رفضه فلن يربح شيئا، فضلا عن أنه يود في الوقت نفسه المحافظة على الدعم البريطاني.

1928/04/19
7N/2797 (2) ▲

رسالة رقم ٣٢٥ موقعة من ديبريه Général Desprès الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

تفيد الرسالة أن ايمري Amery وزير المستعمرات البريطاني قال ردا على سؤال في مجلس العموم إنه تم ترتيب لقاء بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، وإن الأخير سيغادر لندن في اليوم نفسه متوجهاً إلى جدة.

1928/04/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٩٣-٩٤ من بونزوم Bonzom من (المقيمية العامة الفرنسية) في تونس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

ردا على برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ١١٦ يفيد بونزوم أن عدد الحجاج المسجلين في تونس لم يتجاوز المائتين

وخمسين، ويتوقع أن يصل إلى ثلاث أو أربعمائة، وأن ثلاثة من مجهزي السفن مستعدون لتنظيم الحج وهم: مكتب النقل البحري في سورية بالباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle*، ونولفو Nolfo وشركاؤه من نيس بالباخرة «مالطانا» *Maltana* وردت (*Maltala*)، وفيكتور مونتيفيوريه Victor Montefiore وفرج الله بالباخرة «جيروزالم» *Jérusalem*، وقد اختار مندوب جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة مكتب النقل البحري في سورية. ويضيف بونزوم أنه يظن أن بإمكان الحجاج الجزائريين الإبحار من بلدهم.

1928/04/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي رقم ٥٨٨ إلى وزير المستعمرات الفرنسية ورقم ٣٨٥ إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت ورقم ١٢١١ إلى المقيم العام الفرنسي في تونس ورقم ٨٠ إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه يُضَمِّنُ رسالته نسخة من تعميمين وجههما المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى الموظفين التابعين لإدارته فيما يتعلق بشروط السماح للرعايا المغاربة المقيمين في المنطقة الفرنسية بالمشاركة في حج عام ١٩٢٨م. ويلفت الانتباه إلى أن سلطات الحماية في المغرب لا تسمح للمسلمين بمغادرة المنطقة الفرنسية إلا بعد إيداع ضمان بقيمة ٢٠٠٠ فرنك، أو تقديم كفالة عودة تفاديا لتحميل الخزينة مصاريف ترحيل غير القادرين على تحمل النفقات من جدة، وأنه طلب من وزير الداخلية تطبيق هذا الإجراء على الرعايا المسلمين المقيمين في فرنسا ويرغبون في أداء فريضة الحج عام ١٩٢٨م.

1928/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (4) ●

نشرة معلومات عن الهند، مؤرخة في أبريل (نيسان) ١٩٢٨م (من حاكم المؤسسات الفرنسية في الهند) مضمنة في رسالة رقم ٢٣٧ من وزير المستعمرات الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م وموقعة من الحاكم مدير الشؤون الإسلامية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

تحت عنوان «الحج إلى مكة المكرمة» تفيد النشرة أن صحيفة «لو هندو» *Le Hindu* نشرت في ٤ أبريل خبرا مفاده أن موسم الحج بدأ، وأنه بالإضافة إلى الألف حاج الذين قصدوا مكة المكرمة، أبحر ما يقارب الخمسمائة على متن الباخرة «جيهانجير» *Jihangir* التي ستقل عددا مماثلا من كراتشي في طريقها إلى جدة. كما نشرت صحيفة «ستيتسمان» *Statesman*

في ١٣ أبريل أن مـا يقرب من ٤٠٠ حاج بينهم ٥٠ امـرأة غادروا كالكوتا باتجاه جدة على متن الباخرة «همايون» *Humayun*، بينما كان عددهم في العام الماضي يزيد عن الألفين، وتعزو النشرة هذا التراجع إلى رداءة الموسم الزراعي فـي شرقي البـنغال، وكذلك إلـى الشائعـات التي تروج بشأن احتـمال اندلاع حرب في الجزيرة العربية يـشارك فيها الملك عبـدالعزيـز آل سعـود ملك الحـجاز ونجد وملحقاتها.

[1928/04]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (5) ●
قرار رقم ١٩٠٣ من هنري بونسو Henri Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخ في (أبريل/ نيسان) ١٩٢٨م) ومنشور تحت عنوان «إدارة خدمات الحجر الصحي» في نشرة القرارات الإدارية السنويـة الصادرة عن المفوضية السامية، مضمن في رسالة رقم ٨٠٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م وموقـعة من السكرتير العام للمفوضية.

يتضمن نص القرار أربعة بنود تفيد بإسناد امتياز نقـل الحجاج بحرا بين بيروت وجـدة وبالعكس إلى فريد إده، وتحدد أسعار النقل والمتضمـنة تكاليف الحجر الـصحي ورسوم المرور في قناة السويس. ويشيـر التقرير إلى المبالغ الـتي سيودعها فـريد إده في مصرف سورية ولبنان كضمان، وإلى الجهات المكلفة بتنفيذ هذا القرار.

1928/05/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٨ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجـم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفـرنسـية، مـؤرخة فـي أول مايـو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton سيصل إلـى جدة في اليوم التالـي علـى متن بـاخرة حـربيـة، ويرافقـه ستـة أشخاص، وأن المـلك عبدالعزيـز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملـحقاتها لم يصل من المدينة المنورة في التاريخ المتوقع بسبب محادثاته مع زعيم من الشمال (كذا) في بريدة.

1928/05/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة بـخط اليد رقـم ٢٨٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الداخلية الفرنسي مؤرخة فـي ١ مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعـة من مديـر إدارة أفريقيا والمشـرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ٢٣٠ بتاريخ ١٣ أبـريل (نيسان) بشأن قرار الحكومة السماح للرعايا الفرنـسيين من المسلمين بالحج، ويفيد أنه يُضَمِّن رسالته رسالة من المقيم العام الفرنـسي في الرباط تتضمن

الشروط التي سيُسْمَحُ بموجبها للرعايا المغاربة في المنطقة الفرنسية بالحج، وأنه كان قد اتفق مع ستيغ T. Steeg على تطبيق النظام نفسه على المسلمين المغاربة المقيمين في فرنسا.

1928/05/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

جزء من نسخة من رسالة رقم ٩١ من القنصل الفرنسي العام في كالكوتا إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في كالكوتا أن الكسوة التي تغطي قبر الرسول صلى الله عليه وسلم كانت ترسل دائما من مصر، وكانت تقام احتفالات خاصة عند انطلاقها ووصولها، لكن خلافات وقعت بين الحكومة المصرية والملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها جعلت مصر تمتنع عن إرسال هذه الكسوة. وبعد انقطاع دام ثلاثة أعوام طلب الملك عبدالعزيز آل سعود في عام ١٩٢٨م الكسوة من دلهي. ويضيف القنصل الفرنسي العام أن موظفي الملك عبدالعزيز آل سعود القادمين إلى الهند من أجل الإشراف على إنجاز الكسوة واستلامها يقومون بدعاية نشيطة بين المسلمين الهنود لحثهم على أداء فريضة الحج، مما سيؤدي إلى ارتفاع عدد الحجاج عن الأعوام السابقة. ويلاحظ أن الكسوة، وهي سوداء اللون، منسوجة من الحرير والقطن ومطرزة بالذهب وموشاة بآيات من القرآن الكريم.

1928/05/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٣ من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد الحاكم الفرنسي العام في الجزائر أن جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة التي يرأسها قدور بن غبريط حلت منذ بضع سنوات محل الحكومات المحلية التابعة لفرنسا في تنظيم الحج، وأن هذه الجمعية تقوم لأول مرة هذا العام بمهمتها لأن ضآلة عدد الحجاج المسجلين خلال الأعوام السابقة كانت لا تسمح باستئجار باخرة خاصة بهم، ويضيف الحاكم الفرنسي العام في الجزائر أن مندوب ابن غبريط أعلمه أن عدد الحجاج الجزائريين يتجاوز الألف، وأن باخرة تابعة لمكتب النقل البحري في سورية ستأتي لتقل الحجاج من وهران ومدينة الجزائر، وحجاج قسنطينة من عنابة.

ويضيف الحاكم الفرنسي العام أنه نظم دعاية كافية لنشر هذه المعلومات، وأنه أصدر في الوقت نفسه تعليماته فيما يخص الإجراءات الصحية، وتنفيذ الترتيبات التي نص عليها نظام جمعية الأوقاف. كما يفيد أن العقبي مندوب هذه الجمعية قدم إلى الجزائر منذ أيام للاهتمام بمسألة الحج، وأبلغه أن الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* التابعة لمكتب النقل البحري في سورية ستصل إلى الجزائر لنقل الحجاج الجزائريين، وأن الجمعية رفضت خدمات الباخرة «جيروزالم»

Jérusalem التي ترفع العلم الفرنسي لأنها روسية، ولطلبها أسعارا مرتفعة، وأن الإيطالي فيكتور مونتيفيوريه Victor Montefiore، الذي يعمل لصالح التونسي (عبدالهادي) فرج الله، طلب من ناحيته إذن الحاكم العام لنقل الحجاج الجزائريين على متن الباخرة «جيروزالم» التي وصلت إلى ميناء عنابة فعلا، فأذن لمائة وخمسين حاجا بالسفر على متن هذه الباخرة، لكنه أمر بأن يتم نقل باقي الحجاج على متن الباخرة «تيميستوكل» من هذا الميناء وفي التواريخ التي حددتها جمعية الأوقاف مما أثار احتجاجات (عبدالهادي) فرج الله وبوجول Poujol في تونس. ويخلص الحاكم العام الفرنسي إلى أن هذه الحوادث ربما تدفع للتفكير في العودة إلى النظام السابق المتمثل في أن تتكفل الإدارة نفسها بتنظيم الحج.

1928/05/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٢٠ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وصل من المدينة المنورة صباحا وتوجه إلى مكة المكرمة، وأن الاجتماع سيبدأ يوم الثلاثاء ٨ مايو أي بعد أسبوع من موعده الأصلي.

1928/05/05
Fonds Beyrouth/1045 (6) ■

رسالة رقم ٣٩٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بونسو Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٨م. وأرفق بها نص تجديد معاهدة مكة التجارية بين حكومتي نجد والحكومة الفرنسية بالنيابة عن سورية، المؤرخ في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٢٨م، ونص معاهدة مكة التجارية التي عقدت بتاريخ ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٦م وبعض الملاحظات عليها.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن إبراهيم دبوي Ibrahim Depui (القنصل الفرنسي في جدة) قام في يوم ١٣ فبراير، قبل مغادرة الجزيرة العربية، وتنفيذا لتوجيهات تلقاها من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت بالتوقيع على تمديد الاتفاقية التجارية السورية–النجدية التي تم عقدها في ١٩ مارس ١٩٢٦م. ويذكر وزير الخارجية الفرنسي أنه يرسل طي رسالته نسختين من ذلك الاتفاق الذي ينبغي أن يحفظ في أرشيفات المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

1928/05/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●

رسالة بخط اليد رقم ٩٢٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ٧٤٤ بتاريخ ١٣ أبريل (نيسان) بشأن المحادثات المرتقبة بين بريطانيا وملك الحجاز ونجد وملحقاتها لتسوية الصعوبات الناجمة عن الغارات التي شنها الوهابيون على الأراضي الواقعة تحت الانتداب البريطاني، وينسب إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة قوله إن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton وصل إلى جدة يوم ٢ مايو قبل وصول الملك عبدالعزيز آل سعود الذي توقف في بريدة لإجراء محادثات مع زعيم قبائل الشمال (كذا).

1928/05/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●

رسالة رقم ٣٨ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منها إلى بيروت والقاهرة.

تفيد الرسالة بوصول جلبرت كلايتون Gilbert Clayton إلى جدة، يرافقة كورنواليس Cornwallis القادم من بغداد والمترجم (جورج) أنطونيوس Antonious، للقاء الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. لكن موعد وصول الملك من مكة المكرمة إلى جدة تأخر مدة أسبوع بسبب تمديد إقامته في بريدة وحائل للقاء زعماء المنطقة.

وتلاحظ الرسالة أنه يحتمل أن يكون هدف زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى حائل هو المحافظة على الهدوء بعد الاضطرابات الأخيرة، والاتصال بالزعماء النجديين قبل بدء المباحثات.

LECOFJ/B/11 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/05/06
LECOFJ/B/14 (8) ■

نسخة من تقرير رقم ١ موقع من الحاج حمدي بلقاسم (مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٦ مايو (آيار) ١٩٢٨م ومضمن في رسالة رقم ٤٤ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

ينقل الحاج حمدي بلقاسم انطباعاته الأولية بعد وصوله لاستلام منصبه الجديد للمرة الثانية، ويفيد أن الوضع السياسي صعب في الحجاز، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يعاني من تشدد الإخوان، وأن الموظفين الكبار لا يفكرون إلا بمصلحتهم، ومعظمهم من السوريين المعادين لفرنسا. ويثني على حافظ وهبة الذي يشغل منصب المستشار الخاص للملك عبدالعزيز آل سعود.

ويفيد الحاج حمدي بلقاسم أن الأنظار تتجه إلى مؤتمر جدة المرتقب بين الملك عبدالعزيز آل سعود وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton (وردت Klayton)، وأنه يشاع أن الملك عبدالعزيز آل سعود لاقى معارضة قبائل شمال نجد في أثناء مروره في بريدة لفرض الهدوء على الحدود العراقية، وتهيئة الأجواء المناسبة لانعقاد الاجتماع المذكور، حتى أن أربعة من شيوخ هذه القبائل لم يحضروا لوداعه، لأنهم يرون أن الملك عبدالعزيز آل سعود حَوَّلَ أنظارهم عن هدفهم الحقيقي وهو محاربة البدع الدينية.

ويضيف الحاج حمدي بلقاسم أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرغب في العيش في وئام مع كل الدول، ولا يضمر العداء لأحد، وأنه رجل واقعي عرف أن استقرار حكمه يعتمد على رفاهية بلده المرتبطة بالحجاج، ففرض الأمن التام لكسب عدد كبير منهم.

ويفيد حمدي بلقاسم أن الملك عبدالعزيز آل سعود رسم سياسته الخارجية في كلمته المؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩٢٦م أمام أعضاء المؤتمر الإسلامي. ويضيف بلقاسم أن تلك السياسة تتمثل في رفض التدخل الخارجي بجميع أشكاله، وفي حياد الحجاز الذي تَضْمَنُه سائر الدول الإسلامية المستقلة. ويشير الحاج حمدي بلقاسم إلى أن مسألة الحياد أصبحت في طي النسيان نتيجة لفشل المؤتمر الإسلامي، ويشيد بدور الملك عبدالعزيز آل سعود في استتباب الأمن، وفي إنشاء شركات نقل بالسيارات بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وفي استئناف حركة السير على طريق ينبع-المدينة المنورة، مبرهنا بذلك من جديد على حكمة ودراية.

1928/05/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●

مذكرة رقم E 2272/58/91 من وزير الخارجية البريطاني إلى دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٧ مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعة من مونتيجل Monteagle بالنيابة عن الوزير، مضمنة في رسالة رقم ١٨١ موقعة من دو فلوريو إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ مايو.

يُذَكِّرُ وزير الخارجية البريطاني بمذكرته رقم E 575/56/91 بتاريخ ١٥ فبراير (شباط) بشأن مرور حجاج مستعمرات فرنسا القادمين من أفريقيا الغربية والاستوائية إلى الحجاز عبر السودان وإريتريا، وما ورد فيها من أن إجراءات شبيهة بتلك التي يخضع إليها الحجاج المتوجهين من السودان إلى الحجاز مباشرة اتخذت في مصوع. ويفيد وزير الخارجية البريطاني بوقوع سوء تفاهم، وأنه لم يتخذ بعد أي إجراء في مصوع. ويضيف أنه طلب من السفير البريطاني في روما أن يتدخل لدى الحكومة الإيطالية لتشديد المراقبة على الحجاج الذين يؤمون الحجاز من مصوّع.

1928/05/08
LECOFJ/B/16 (1) ■
رسالة رقم ٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى تسلمه رسالة وكيل القنصلية الفرنسية المؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م والتي تضمنت نسختين من نص تمديد العمل لمدة عام بالاتفاقية التجارية والجمركية الموقعة بين سورية ونجد في مكة المكرمة بتاريخ ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٦م، ويفيد أنه يضمن رسالته النسخة الخاصة بمديرية خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه وجه النسخة الأصلية الثانية من هذه الاتفاقية إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

1928/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
رسالة رقم ١٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن المصاريف التي تحملتها الحكومة العراقية على أثر غارات الإخوان بلغت ما يعادل ١٢٢ مليون فرنك فرنسي، وهي مصاريف نقل سبع كتائب إلى منطقة الحدود في الناصرية وإعاشتها.

1928/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●
رسالة رقم ١٨١ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير السفير الفرنسي في لندن إلى رسالته رقم ٥٥ بتاريخ ١٦ فبراير (شباط) بشأن مرور الأفارقة غير المشروع من المستعمرات الفرنسية عبر السودان إلى الحجاز، ويفيد أنه تلقى من وزارة الخارجية البريطانية رسالة جديدة تشير إلى وقوع سوء تفاهم، وإلى أنه لم يُتَّخَذْ بَعْدُ أيُّ إجراء في مصوّع، وأن الخارجية البريطانية طلبت من سفيرها في روما أن يتدخل لدى الحكومة الإيطالية لتشديد المراقبة على الحجاج الذين يؤمون الحجاز من مصوّع. وأرفق بالرسالة نسخة من مذكرة وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٧ مايو.

1928/05/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة من وزير الداخلية الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعة من رئيس الديوان مدير الأمن العام بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الداخلية الفرنسي إلى ما تضمنته نسختا التعميمين الصادرين عن المقيم العام الفرنسي في الرباط من تعليمات بشأن الشروط المفروضة على الأهالي الراغبين بالحج، ويفيد أنه لا يرى مانعا من قبول اقتراحات المقيم العام، المتعلقة بمراجعة الحجاج للقنصلية الفرنسية في جدة، وإبراز ما يثبت حيازتهم على المال الكافي للرحلة، بما في ذلك كفالة العودة. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي دعوة الحجاج المغاربة لدفع مبلغ الألفي فرنك المنصوص عنها في الفقرة ٣ من التعميمين المذكورين لدى مدير ديوان الحماية في المغرب الكائن في باريس، أو لدى محاسب وزارة الخارجية المكلف بترحيل المحميين الفرنسيين.

1928/05/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●
رسالة رقم ٤١ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير غو إلى تقريره رقم ٢٧ بتاريخ ٢٨ مارس (آذار)، ويفيد أن عدد الحجاج لم يبلغ سوى ٧٠ ألفا، وأن الحجاج المصريين وحدهم تجاوزوا العدد المقدر لهم فبلغ عددهم ١٢ ألفا، ويحتمل أن يبلغ عدد الحجاج الهنود ١٧ ألفا، ولم يتجاوز عدد الحجاج الجاويين ٤٥ ألفا. وينسب للقنصل الفارسي في جدة القول إن عدد الحجاج الفرس سيكون ضئيلا، وكذلك عدد حجاج تركيا وأفغانستان وبخارى وروسيا. ويقدر غو أن عدد الحجاج الأفارقة لن يتجاوز العدد المعتاد، وأن العدد الإجمالي للحجيج لن يتجاوز ١٠٠ ألف حاج، وأنه لا يمكن تقدير عدد البدو الذين سيؤمون الحجاز، إلا أن بدو شمالي نجد سيكون عددهم أقل من العام الماضي، وأن اليمن لن يرسل إلا عددا ضئيلا من الحجاج.

ويضيف غو أن الباخرة «نافع» قدمت من بيروت، وعلى متنها العديد من حجاج شمال أفريقيا وسورية، وعادت لتقوم برحلة ثانية، وأنه اتخذ كل الإجراءات من أجل راحة حجاج شمال أفريقيا في أثناء وجودهم في مكة المكرمة. ويذكر غو من ذلك أنه جرى تنظيف دار الضيافة (الرباط المغاربي) جيدا، وملء خزانات المياه مسبقا، وسيقدم الحاج حمدي بلقاسم تسهيلات عديدة، كما سيتم هذا العام تلافي الصرف في السوق بفضل اتفاق القنصلية مع مدير المصرف الهولندي في جدة، وقد باع كثيرون من الحجاج كمبيالات وصرفوا أوراقا مالية فرنسية وجزائرية في ظروف عادية وبمقابل زهيد. أما فيما يتعلق بالصحة فإن الوضع جيد ولم يسجل أي مرض معد، وقد أعد الدكتور الهولندي فاندر هوغ Van der Hogg الذي غادر جدة كميات كبيرة من اللقاحات ضد

حمى التيفوس والكوليرا موزعة على مراكز الحجر الصحي.

1928/05/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●
رسالة رقم ١١٤ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير غايار إلى رسالته رقم ٣٥ بتاريخ ١٠ فبراير (شباط)، ويؤكد أنه لن يكون هناك حج رسمي مصري لعام ١٩٢٨م، وأن عدد الحجاج المصريين مع ذلك يصل إلى ١٢٥٠٠ حاج، ويفيد أن المفاوضات التي أجراها مبعوث الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في القاهرة لم تؤد إلى نتيجة لأن الملك يتمسك بمنع موكب المحمل المصري، وأن هذه القطيعة يمكن أن يكون لها أثر في اعتراف الحكومة المصرية بالدولة العربية الجديدة، وأن مصر لن ترسل كسوة الكعبة كما كانت تفعل منذ الحرب العالمية الأولى، مما جعل الملك عبدالعزيز آل سعود يطلب الكسوة من دلهي على حسابه. ولاحظ غايار أن الملك عبدالعزيز آل سعود سَوَّى خلافاته مع فارس، وأن وزير فارس في القاهرة صرح في بيان للصحافة أن الخلاف بين الدولتين انتهى، وأن الحكومة الفارسية ستسمح بالحج هذا العام. ويضيف غايار أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعطى تأكيدات بالمحافظة على المزارات المقدسة، وبالسماح للحجاج الفرس بزيارتها، وقد تم تبادل رسائل خطية بين الملكين. ويعبر وزير فرنسا في القاهرة عن دهشته لما يبديه الملك الوهابي عبدالعزيز آل سعود من ود إزاء العاهل الفارسي، في حين لا يقدم أي تنازل لمصر. ويضيف أن الأوساط المصرية تفسر ذلك بأن سياسة رضا بهلوي المعادية للبريطانيين تكسبه تعاطف الملك عبدالعزيز آل سعود الذي تتسم علاقته بالحكومة البريطانية بالفتور حاليا. ويضيف غايار أن أحاديثه مع أعيان المسلمين القادمين من الجزيرة العربية تجعله يرى أن سلوك الملك عبدالعزيز آل سعود ينبع من أنه يريد استرضاء فارس لموقعها الجغرافي بين تركيا وروسيا والعراق والهند، وخصوصا لعلاقاتها الجديدة مع الكماليين والبلشفيين، تلك العلاقات التي يمكن أن تجعل منها عاملا سياسيا مهما في شؤون آسيا الداخلية، وهو بالتالي لا يريد معاداتها.

1928/05/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة بخط اليد رقم ٨٨١ من (وزير الخارجية الفرنسي) إلى (المقيم العام الفرنسي) في الرباط، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه أحال لوزير الداخلية الفرنسي الرسالة المرفقة برسالة المقيم العام الفرنسي رقم ٦٥٢ بتاريخ ١٦

أبريل (نيسان) المتعلقة بالشروط التي يُسْمَحُ بمقتضاها للرعايا المغاربة المقيمين في المنطقة الفرنسية المشاركة في الحج، ولفت انتباهه إلى رغبته في أن تطبق هذه الشروط على المغاربة المقيمين في فرنسا. ويفيد بأنه تلقى من ألبير ساراي Albert Sarrail ما يفيد بأنه مستعد لتنفيذ مقترحاته، لكنه يطلب أن يجري إيداع تأمين الألفي فرنك الواردة في البند الثالث من تعميم ٢٧ فبراير (شباط) لدى مدير ديوان الحماية في باريس. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من المقيم العام أن يزوده برأيه بشأن هذا المقترح.

1928/05/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢١ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن محادثات جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton تبدو صعبة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها تغيب مرتين في مكة المكرمة. ويتوقع غو ألا يتوصل الاجتماع إلى تسوية نهائية للخلاف، ويقول إنه يُحْتَمَلُ تأجيل أعماله، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود يبدو مرتبطا بالتزامات معينة تجاه البدو. ويضيف غو أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل قنصل إيطاليا.

1928/05/20
LECOFJ/B/16 (1) ■
رسالة بخط اليد رقم ٤٠ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أنه يُضَمِّنُ رسالته النسخة الخاصة بمدير خارجية مملكة الحجاز ونجد من نص تمديد العمل بالاتفاقية الجمركية الحجازية النجدية-السورية لمدة عام واحد موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui مع رسالة مفتوحة منه.

1928/05/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٣ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن محادثات جلبرت كلايتون Gilbert Clayton مع الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها انتهت دون نتائج مهمة على ما يعتقد، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود عاد إلى مكة المكرمة.

1928/05/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3) ●
رسالة رقم ١٢٥ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى

أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير غايار إلى رسالته رقم ٧٩ المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) بشأن محادثات جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton مع الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، التي توقفت بتوجه الملك عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة. ويفيد غايار أن تلك المحادثات تناولت خمس نقاط هي: مسألة العقبة ومعان، وسكة حديد الحجاز، والغارات والحروب بين بدو شرقي الأردن والعراق والقبائل التابعة للملك عبدالعزيز آل سعود، وتعديل الحدود بين العراق ونجد، والمسألة الجمركية بين نجد والكويت. ويضيف أنه يمكن الاتفاق بسهولة على النقاط الثالثة والرابعة والخامسة بفرض غرامات على عمليات النهب المتبادلة، وإجراء تعديل على الحدود العراقية لصالح نجد، وتعديل شيخ الكويت تعرفاته الجمركية. أما تسوية النقطتين الأولى والثانية فإنها تتطلب جهدا أكبر، ذلك أن بريطانيا كانت قد ضمت أراضي العقبة ومعان لتتمكن من الضغط على الحجاز، ولتضمن قاعدة إضافية على البحر الأحمر، ويبدو أنها لا تنوي إعادة تلك الأراضي إلى الحجاز، كما أنه لا يمكن لبريطانيا أن تقرر مصير سكة حديد الحجاز التي تم بناؤها بتبرعات من العالم الإسلامي، وتعبر مساحة شاسعة من الأراضي السورية. ويقول غايار إن معلوماته تفيد أنه يحتمل أن لا يتم الاتفاق بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا، وأن تؤجل تسوية المسائل المعلقة من جديد. وبالتالي فمن المحتمل حدوث اضطرابات جديدة في الجزيرة العربية لأنه من عادة الحكومة البريطانية إثارة المتاعب لعبدالعزيز آل سعود بتأييد منافسيه من الأمراء العرب.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/05/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

رسالة رقم ٤١٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعة من تترو Tétreau السكرتير العام في المفوضية.

يشير المفوض السامي الفرنسي إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ ٣٠ أبريل (نيسان) التي تضمنت الأحكام الناظمة لحج ١٩٢٨م في شمال أفريقيا، ويفيد أنه قرر أن يُلْزِمَ كل حاج فرنسي، أو من الرعايا السوريين واللبنانيين أن يشتري من متعهد النقل البحري تذكرة ذهاب وإياب بين بيروت وجدة، ضمانا لعودتهم، وتسهيلا لمسألة الكفالة والضمان الذي يودع قبل المغادرة. ويرى المفوض السامي أن هذه الطريقة تضمن ألا تتحمل القنصلية الفرنسية في جدة مصاريف عودة أي من الرعايا الفرنسيين من الحج.

1928/05/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١١٧ من لوسيان سان Lucien Saint (المقيم العام الفرنسي) في تونس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

ينقل المقيم العام الفرنسي في تونس نص برقية تلقاها من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة تفيد أن الوضع على متن الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana* حرج، ذلك أن مستأجري الباخرتين حاولوا الحصول على رسم المرور عبر السويس من الحجاج، وأجبروهم على دفع رسوم الدخول إلى الحجاز، مما أثار سخط الحجاج الذين ظلوا يومين على ظهر السفينة قبالة جدة، وتظاهروا، وهددوا المستأجرين، مما أزعج السلطات المحلية. وتضيف البرقية أنه يتوقع أن يعلن مؤجر الباخرة «مالطانا» الإفلاس، وأنه في حال مغادرة هذه الباخرة قبل انقضاء موسم الحج فإنه يصعب ضمان ترحيل جماعي للحجاج. ويسأل وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عن شروط التأجير، وإن كانت الكفالة التي أودعها مستأجرو البواخر كافية، ويطلب تعليمات وزير الخارجية الفرنسي في حال حدوث ما توقعه. ويلاحظ وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن مؤجر الباخرة «مالطانا» الإيطالي طلب تدخل القنصلين البريطاني والإيطالي في مناسبتين، ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أنه صعد بنفسه خمس مرات على متن الباخرة لتهدئة الحجاج.

1928/05/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
مقتطف بالإنجليزية بعنوان «العلاقات بين العراق ونجد» من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير المقتطف إلى برقية وصلت بغداد مفادها أن وزارة المستعمرات البريطانية أعلنت أن المباحثات التي بدأت في جدة بتاريخ ٨ مايو بين جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton والملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أحرزت تقدما مرضيا، وأنها توقفت بسبب اقتراب موسم الحج، وأن البعثة البريطانية ستعود إلى جدة في أقرب وقت ممكن من أجل استئناف المفاوضات التي تمت في جو من الوفاق والرغبة الصادقة في المحافظة على علاقات جيدة.

1928/05/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●
رسالة رقم ١٢٩ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير غايار إلى رسالته رقم ١٢٥ بتاريخ ٢١ مايو، ويفيد أن حكومة الحجاز أعلنت رسميا عن تأجيل المحادثات التي بدأت في ٨

من هذا الشهر من أجل تسوية الخلافات القائمة بين العراق وشرقي الأردن وحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها، وأنها نسبت ذلك لاقتراب موسم الحج. ويفيد غايار أن البلاغ الذي أصدره الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أكد أن المحادثات تمت في جو من الود والرغبة في الوصول إلى اتفاق، حفاظا على حسن العلاقات بين الدول الثلاث، وعلى الرغم من هذه التأكيدات فإن توقف المفاوضات يعود إلى تشدد الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن مسألة العقبة ومعان، ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أن هذه المفاوضات لن تستأنف قريبا، وأن أعوان بريطانيا سيعملون لاستغلال طموحات فيصل الدويش شيخ مطير، وربما مطامع الإمام يحيى لإرغام الملك عبدالعزيز آل سعود على التنازل، وربما لجعله يتخلى بالقوة عن مملكة الحجاز لصالح حاكم يكون أكثر استجابة لبريطانيا (كذا).

■ Fonds Rome Quirinal/A/612

1928/05/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1)

نسخة من برقية رقم ٢٤ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault (المترجم وكيل القنصلية الفرنسية) في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن مجهزي باخرتي «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana* بعد أن حاولا الحصول على رسم عبور السويس من الحجاج أجبروهم على دفع رسم الدخول إلى الحجاز خلافا لشروط الاتفاق، الأمر الذي أدى إلى سخط الحجاج وتهديدهم للمستأجرَيْن، اللذَيْن أزعجا قنصلي بريطانيا وإيطاليا. ويفيد غو أنه تدخل شخصيا ست مرات لإنزال الحجاج وتهدئتهم، وأنه يتوقع إفلاس مستأجر «مالطانا» وليس بحوزته أموال لمصاريف عودة الحجاج. ويسأل غو إن كان مبلغ التأمين الذي أودعه المستأجران بموجب شروط الاستئجار كافيا لتأمين ترحيل الحجاج، ويطلب توجيها في حال إعلان الإفلاس. ويفيد أنه منع إنزال الحجاج في ميناء ينبع لصعوبة مراقبة الوضع، وخشية من وقوع الحوادث. ويثني غو في ختام برقيته على السفينة «تيميستوكل» *Thémistocle* وجدية مجهزيها.

1928/05/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1)

رسالة رقم ٩٢٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى ستيغ T. Steeg المقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه تلقى رسالة ستيغ رقم ٥٠٦، بتاريخ ١٦ مارس (آذار) وفي طيها أمر دفع بألفي فرنك تمثل مساهمة سلطات الحماية في مصاريف ترحيل

الحجاج المغاربة المحتاجين، وأنه أحال المبلغ إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة.

1928/05/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٥ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault (المترجم وكيل القنصلية الفرنسية) في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن مستأجر الباخرة «مالطانا» *Maltana* اضطر للاقتراض في بورسعيد من أجل تسديد رسوم عبور قناة السويس. ويضيف غو أنه اطلع على ما يفيد بأن المذكور لا يملك رصيدا لرحلة العودة، وتسديد مصاريف الحجر الصحي في الطور ورسوم قناة السويس، وأنه يخشى أن يعلن المستأجر إفلاسه ويغادر دون حجاج. ويقول غو إن المقيم العام الفرنسي طلب منه أن يلزم الحجاج بدفع رسوم عبور قناة السويس ذهابا وإيابا عند ركوبهم، علما بأن أموالهم تنضب بعد زيارتهم للمدينة المنورة، ويصعب الحصول منهم على مال. وينذر غو باحتمال حدوث اضطرابات أخرى.

1928/05/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم ١٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أن مسألة ترحيل الحجاج الواردة في برقية القنصلية رقم ٢٤ تهم تونس والجزائر والمغرب، ولذلك فهو يطلب من القنصلية أن تحدد عدد الحجاج من كل جنسية ممن يحتمل ترحيلهم في حال إفلاس مستأجري الباخرة «مالطانا» *Maltana* ليتمكن من دراسة هذه المسألة مع السلطات المعنية في بلده.

1928/05/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
نسخة من برقية رقم ٢٦ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault (المترجم وكيل القنصلية الفرنسية) في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن عدد الحجاج الذين أقلتهم الباخرة «مالطانا» *Maltana* ٥٨٠ حاجا، بينما تحتوي القائمة الرسمية على ٥١٥ اسما فقط. ويضيف أن على هؤلاء الحجاج أن يسددوا رسم عبور قناة السويس ذهابا وإيابا، وأن عليه أن يدفع عنهم تكاليف الحجر الصحي في الطور أيضا، إذا لم يكن لديهم مال، على أن يتم تسوية المسألة مع سلطات شمال أفريقيا فيما بعد، علما بأنه يستحيل معرفة حجاج كل قطر إلا بعد إعادة إركابهم. وأرفقت بالبرقية قائمة بركاب كل من البواخر «مالطانا» و«جيروزالم» *Jérusalem* و«تيميستوكل» *Thémistocle*.

1928/05/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى مدير شركة ألب ماريتيم Alpes Maritimes في نيس، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن القنصلية الفرنسية في جدة أبلغته أن الباخرة «مالطانا» *Maltana* التي استأجرها نولفو وشركاؤه في نيس M. M. Nolfo et Compagnie، والتي نقلت حجاج شمال أفريقيا إلى الحجاز قد يتعذر عليها إعادة ركابها إلى بلادهم بسبب نفاد مواردها المالية، مما يُحَمِّلُ سلطات شمال أفريقيا مسؤولية ترحيل هؤلاء الحجاج. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من المحافظ تزويده بكل المعلومات التي تمكنه من دراسة إمكانية القيام بإجراءات ضد المستأجرين بسبب عدم تنفيذ التزاماتهم.

1928/05/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

رسالة رقم ٧ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه يضمن رسالته كمبيالة بمبلغ ٢٠٠٠ فرنك، وهي منحة من المقيمية العامة الفرنسية في الرباط لتسهيل ترحيل الحجاج المغاربة المحتاجين.

1928/05/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●

رسالة رقم ١٣٧ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد غايار أن وكالات الأنباء أعلنت أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ترأس بتاريخ ٢٥ مايو الجاري في مكة المكرمة اجتماعا لأعيان من البلاد الإسلامية، وأن البلاغ شبه الرسمي الذي نشر بالمناسبة يسعى إلى إيجاد اعتقاد بأن مؤتمرا إسلاميا انعقد في الحجاز. ويقول غايار إنه جاء في البيان أن عددا من أعيان المسلمين القادمين للحج اجتمعوا في مكة المكرمة بناء على دعوة من الملك عبدالعزيز آل سعود، وأثنوا على سلوكه الديني والسياسي منذ دخوله الحجاز. ومن هؤلاء الأعيان الحاضرين أحمد الشريف السنوسي الأكبر سابقا، والنائب المصري حمد الباسل، وسلطان الشحر والمكلا، والهندي مظهر علي خان، وممثل الحزب الوطني المصري عبدالرحمن عزام الذي عَبَّرَ عن أسفه لحادث المحمل، وأَيَّدَ سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويرى غايار أن هذا الاجتماع ليست له أهمية تظاهرة إسلامية عامة يحضرها نواب رسميون، ذلك أن الملك عبدالعزيز آل سعود اغتنم حضور ممثلين لمختلف التجمعات

الإسلامية الشرقية والغربية إلى الحج ليجمع بعض الأعيان الذين تم اختيارهم من كل تجمع، ويضيف غايار أن موسم الحج يسمح له بتكرار ذلك كل عام، وأنه بذلك يستطيع أن يوسع مجال نفوذه فيما وراء حدوده، وحتى خارج الجزيرة العربية. وينصح غايار بأخذ تحركات الملك عبدالعزيز آل سعود بعين الاعتبار ومراقبتها دون المبالغة في أهميتها.

■ Fonds Rome Quirinal/A/612

[1928/05]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1)

نشرة معلومات رقم ٢٥٥ صادرة عن مكتب القدس التابع لجهاز الاستخبارات في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في مايو (أيار) ١٩٢٨م.

تنقل النشرة جزءا من نص بيان تعلن فيه السلطات البريطانية عن توقف المحادثات التي تجريها بعثة جلبرت كلايتون Gilbert Clayton في جدة منذ ٨ مايو ١٩٢٨م مع الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها من أجل تسوية مسائل خلافية بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والعراق وشرقي الأردن. ويفيد البيان أنه تم إحراز تقدم حول نقاط عديدة، وأن المحادثات جرت في جو من التفاهم والرغبة الصادقة في المحافظة على حسن العلاقات بين الدول الثلاث.

[1928/05]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2)

رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي رقم ٦٨٢ إلى وزارة المستعمرات الفرنسية ورقم ١٠٧٨ إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في مايو (أيار) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته، المؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) بشأن المباحثات بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والحكومة البريطانية لتسوية حوادث الحدود بين نجد والعراق وشرقي الأردن، ويفيد أنه لم تصله أي معلومة واضحة عن نتائج تلك المباحثات التي انتهت في ٢١ مايو، لكن الانطباع العام يفيد أنها لم تكن إيجابية، وأنه حسب المعلومات الواردة من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة يستبعد أن يكون قد تم التوصل لاتفاق مرض بين الأطراف الأربعة، وأن موقف الملك يبعث على الاعتقاد أنه مرتبط بالتزامات تجاه القبائل البدوية. وتخلص الرسالة إلى القول إن الملك غادر إلى مكة المكرمة في ٢١ مايو بينما سيغادر جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton والوفد المرافق له جدة إلى بريطانيا في غضون عدة أيام.

1928/06/03
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2)

رسالة رقم ٤٥ موقعة من شارل كوربان Charles Corbin القنصل الفرنسي العام في

القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في القدس بأن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton توقف في القدس في طريق عودته إلى بريطانيا، وعقد بتاريخ ١ يونيو مؤتمرا صحفيا مع بعض الصحفيين المحليين في مقر المندوبية السامية أعلن فيه أن محادثاته مع الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها جرت في جو من الصداقة، وأنها لم تنقطع إلا لضرورة عودة الملك إلى مكة المكرمة للإشراف على استقبال ٢٠٠ ألف حاج ينتظر قدومهم هذه السنة.

ويفيد القنصل الفرنسي العام أن المحادثات ستستأنف في نهاية شهر يوليو (تموز)، ويضيف أن كلايتون أشار إلى أن المحادثات تركزت على العلاقات بين نجد والعراق ولم تتناول المسائل المتعلقة بشرقي الأردن إلا عَرَضيا، وأن المطالب المتعلقة بالعقبة ومعان وخط سكة حديد الحجاز لم تكن ضمن برنامج المباحثات. وقد وصف المندوب البريطاني الملك عبدالعزيز آل سعود بأنه رجل ذكي جدا ومنفتح، وأنه أدار المحادثات بنفسه، وأفاد أنه -باستثناء خبيرين بريطانيين- لا يوجد مستشارون أوروبيون في حكومة الحجاز. ويختم القنصل الفرنسي العام بالقول إن هناك ٧٠٠ سيارة تتنقل بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وإن الرحلة تستغرق ٦ ساعات بعد أن كانت قوافل الإبل تقطعها في ١٥ يوما.

1928/06/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●

ترجمة فرنسية لرسالة إلى تشيلوف دو زافيالوف Tchéloff de Zavialoff ضابط الاتصال اللاسلكي، مؤرخة على متن السفينة «جيروزالم» *Jérusalem* في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

تفيد الرسالة أن الباخرة «جيروزالم» وصلت إلى جدة، كما وصلت بعدها الباخرة السوفيتية «توبولسك» *Tobolsk* التي تقل حجاجا، وأن كادييسكي Kadiesky ربان السفينة شيوعي، وأنه منذ وصول هذه الباخرة انتقل غلينسكي Glinsky ربان الباخرة «جيروزالم» وفولكوف Volkoff مساعده إلى الباخرة «توبولسك» وبدأت عملية مؤاخاة بين طاقمي الباخرتين. وتضيف الرسالة أنه راجت شائعات مفادها أن غلينسكي وفولكوف يعدان لأخذ الباخرة «جيروزالم» إلى ميناء أوديسا، وأن المفاوضات دائرة بشأن ذلك مع القنصل السوفييتي في جدة، وأن عملية الاستيلاء على الباخرة ستتم بعد إنزال الحجاج في ميناء عنابة وتوجهها إلى إستانبول عوضا عن مرسيليا، وأن غلينسكي لن يوزع أجور البحارة لأنه ينوي التزود بالفحم والماء العذب من بورسعيد. وتتضمن الرسالة دعوة لمنع غلينسكي من ارتكاب فعلته الدنيئة، وتشير

إلى أن صاحب الرسالة سيغادر الباخرة عند وصولها إلى عنابة، ويقدم استقالته إلى كل من الربان غلينسكي والسلطات الفرنسية.

1928/06/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (4) ●

رسالة رقم ٧٦ من قدور بن غبريط (رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة) إلى رونيه دو سان كانتان René de Saint-Quentin الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد قدور بن غبريط أنه اهتم منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتأمين نقل بحري لحجاج شمال أفريقيا تتوافر فيه الشروط الصحية، وبأجور مقبولة، ويضيف أنه اتجه لشركتين فرنسيتين هما شركة باكيه Compagnie Paquet، وشركة فابر لاين في مرسيليا Compagnie Fabre Line de Marseille. وقد قبلت الشركة الثانية نقل الحجاج ذهابا وإيابا في الدرجة الثالثة مقابل ٢٨٠٠ فرنك للحاج، واعتبرت جمعية الأوقاف هذه الشروط مجحفة، فأعلنت عن طلب عروض أخرى، فكان أن عرض التونسي الحاج الهادي فرج الله باخرة تحمل علما فرنسيا تنقل الحجاج ذهابا وإيابا في الدرجة الثالثة مقابل ١٦٠٠ فرنك للحاج.

ويفيد قدور بن غبريط أنه أوكل مهمة متابعة الموضوع إلى الشاذلي العقبي الذي توصل إلى صياغة عقد بين الجمعية ومكتب النقل البحري في سورية Comptoir Maritime de Syrie لنقل ٦٠٠ حاج كحد أدنى، ثم قام المكتب بتجهيز الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* لنقل حوالي ١٠٠٠ حاج جزائري، و٢٠٠ أو ٣٠٠ حاج تونسي حسب تقديرات جمعية الأوقاف، إلا أن باخرتين منافستين هما «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* خفضتا الأسعار، كما يقول قدور بن غبريط، دون تقديم أي ضمانات للسلطات التونسية فيما يتعلق بالقدرة على السداد والسلامة، ويذكر أن السفينتين نجحتا في إركاب مئات الحجاج من الجزائر وتونس، مما ألحق ضررا فادحا بمكتب النقل البحري في سورية.

ويتحدث بن غبريط عن اعتراض المكتب الذي قال إن ما يدفعه ٦٥٠ حاجا الذين ستنقلهم الباخرة لا يكاد يغطي تكاليف تجهيزها، ويضيف أن السفينة غادرت مع ذلك إلى جدة بعد أن تلقت من الجمعية وعدا بأن تأخذ هذه الأخيرة في حج العام القادم ما قدمه مكتب النقل البحري من تضحيات في هذا العام. ويضيف قدور بن غبريط أيضا أن المعلومات الواردة عن السفينتين «مالطانا» و«جيروزالم» اللتين غادرتا تونس أيضا دون ضمان ولا مراقبة من السلطات الفرنسية، تقول إن السفينتين أخلتا بالتزاماتهما تجاه الحجاج، ويقول إن هذا الوضع قد تنتج عنه

صعوبات لا تخفى على جميعة الأوقاف، ولكنها لا تتحمل مسؤولية ذلك بأية حال.

ويعترف قدور بن غبريط بأن تدخلات جمعيته، وما تبديه من نصح لا يستند إلى أي سلطة حقيقية، وللحكومات المعنية في الجزائر وتونس والمغرب وحدها أن تتخذ إجراءات الوقاية الضرورية، وهذا ما كانت تفعله الحكومة الجزائرية التي ظلت حتى الحرب العالمية الأولى تؤمن بنفسها نقل الحجاج بالاتفاق مع شركة فابر. ويرى قدور بن غبريط أن على الحكومات المعنية أن تفرض على مجهزي البواخر مستقبلا ضمانات لتنفيذ عقودهم، وخصوصا تقديم وديعة قبل إركاب الحجاج تبقى إلى حين عودتهم وتكون ضمانا لتنفيذ العقد، وأن تستفيد من تجارب الحكومتين السورية والمصرية اللتين تفرضان على الحجاج استخدام البواخر التي تحددها السلطات الرسمية.

1928/06/04
LECOFJ/B/16 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٧/ ٢ موقعة من الدكتور عبدالله الدملوجي مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٦ ذي الحجة ١٣٤٦هـ الموافق ٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يشير مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى رسالة وكيل القنصلية الفرنسية في جدة رقم ٤١ بتاريخ ٣ يونيو ١٩٢٨م، ويحيطه علما بتسلمه أوراق الاتفاقية الجمركية الحجازية النجدية-السورية التي وردت إليه طي رسالة القنصل رقم ٤٠ بتاريخ ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

1928/06/04
Fonds Rome Quirinal/A/612 (4) ■

نسخة من نشرة معلومات رقم ٢٥٦، مؤرخة في القدس في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٢٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في روما، مؤرخة في ٢٩ يونيو ١٩٢٨م وأرسلت نسخ من النشرة إلى عدة جهات.

تفيد النشرة تحت عنوان «مؤتمر جدة»، ونقلا عن حوار مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، أن كلايتون وجورج أنطونيوس George Antonius، الذي انضم إليه بصفة مترجم، مرا بالقدس في طريق عودتهما من جدة ذاهبين إلى لندن، وأن هذا الحوار جرى معهما في القدس. وتقول النشرة إن الصحف نشرت بيانا يذكر أن سبب تعليق المفاوضات بين بريطانيا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها (حول العراق) هو اقتراب موسم الحج، واضطرار الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى الذهاب إلى مكة المكرمة، والإقامة فيها خلال فترة عيد الأضحى التي تمثل ذروة الاحتفالات بمناسك الحج السنوي.

ويرى معد النشرة أن ذلك الغياب القصير عن جدة لا يسوغ وحده تعليق المفاوضات لأكثر من شهرين، ويزعم أن السبب الحقيقي لذلك هو أن الوفد البريطاني وجد صعوبة في إقناع الملك عبدالعزيز بكثير من النقاط، ووجده غير مستعد لأي تنازلات دون الحصول على مقابلات تعادلها، وأنه كان من المستحيل أن يرضى كلايتون بمنح تلك المقابلات أو يرفضها دون أن يتلقى توجيهات محددة من حكومته، وهو لا يستطيع تلقي هذه التوجيهات إن لم يذهب بنفسه إلى لندن لشرح وجهة نظر الملك عبدالعزيز لوزارة المستعمرات البريطانية.

وتذكر النشرة أن علاقات نجد مع العراق كانت محور النقاش في جدة، وأنه يبدو أن الملك عبدالعزيز وجه اتهاما حسب الأصول إلى حكومة الملك فيصل، وأن كلايتون الذي لم يخف أن المحادثات كانت صعبة، صَرَّح أنه لا بد أن يقوم الطرفان بتنازلات متبادلة. وتشير النشرة إلى أن البعثة البريطانية وجدت الملك عبدالعزيز وديا، ولمست لديه، أكثر من أي وقت مضى، انطباعا جيدا عن الأوروبيين، كما وجدته سليم الطوية، تنقصه الخبرة في مجال السياسة الدولية، وليس في حاشيته أي رجل يمتلك خبرة تمكنه من تقديم المشورة له. وليس هناك من يساعده في تصريف شؤون حكومته السياسية، فهو يُجري المحادثات بنفسه مع البعثة البريطانية.

وتضيف النشرة أن هناك مهندسَيْن بريطانيين يعملان لدى الحكومة الحجازية، وهما ليسا إلا مستشارين تقنيين. أما فلبي Philby الممثل البريطاني السابق في عمّان فتذكر النشرة أنه يقيم حاليا في جدة، ويعمل في بيع السيارات، وتشير إلى وجود ٧٠٠ سيارة في الحجاز، وإلى علاقات فلبي الوثيقة مع الملك عبدالعزيز الذي يعرفه منذ زمن طويل، وتقول إن فلبي ترك العمل في خدمة الحكومة البريطانية، وهو حانق على وزارة المستعمرات، ومازال يُكِنُّ العداء للأسرة الهاشمية، وإن تأثيره في الملك عبدالعزيز لا يمضي في الاتجاه الذي تريده بريطانيا، مما دفع كلايتون إلى توجيه انتقادات لاذعة لموقف فلبي.

وتفيد النشرة أن بعض السوريين الذين يَدَّعون أنهم ممثلو أحد الأحزاب السياسية في دمشق، وربما كانوا من دعاة ترشيح أحد أبناء الملك عبدالعزيز إلى حكم سورية، جاؤوا إلى الحجاز ليقترحوا على الملك عبدالعزيز أن يطرد من نجد سلطان الأطرش، وقلة من اللاجئين الملتفين حوله، وأن الملك عبدالعزيز رد عليهم قائلا: إن هناك اعتبارين يمليان عليه موقفه إزاء اللاجئين في منطقة النبك: أولهما، حقوق الضيافة في التقاليد البدوية التي تمنعه من رفض طلبهم. وثانيهما، التزاماته الدولية التي تفرض عليه أن يقف في وجه سلطان الأطرش إن حاول استغلال الضيافة،

واستخدامها لإثـارة اضطرابات في سورية، أو للقيام بمناوشات على الحدود السورية.

وتقول النشـرة إن كلايتون ينوي البقـاء مدة شهر في لندن، والعودة إلى الجزيرة العربية في نهاية يوليو (تموز) إن سمحت له الظروف بذلك، أي إنْ غادر أكـثر الحجاج الحجاز، وأصبح وجود الأوروبيـين فيه لا يثير كثيـرا من الانتقادات، وتذكر أن استئناف المحادثات سيتم في معسكر يقام بهذه المناسبة. وتشيـر النشرة إلى محادثات داخليـة تناولت شؤون المدينة المنورة، وإلى أن الملك عبدالعزيز متهم بأنه مناصر للحداثة، وإلى أن عليه أن يحتاط من المـواجهة المـباشرة مـع المتـشددين مـن المسلمين.

1928/06/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقـية رقـم ١٨١ من وزير الخـارجيـة الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقيـة المقيم العام الفـرنسي في تونس رقم ١١٧، ويفيده أن احـتمال عجز البـاخرة «مالطانا» *Maltana* عن الوفاء بالتزامها يستدعي البحث في سبل ترحيل حجاج شمال أفريقيا الذين نقلـتهم البـاخرة إلى الحجاز وبـينهم ٢٢٦ تونسـيا، ويدعوه إلـى التنسيـق مع الجزائر والمغرب فيما يتعلق بالوسائل اللازمة لذلك. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن قدور بن غبريط سيصل تونس في ٨ يونيو، ويبحث معه في المـسألة، ويزور الجزائر بعد ذلـك. ويوصي الوزير بأن تُـبْحَثَ في مؤتمر شمال أفريقيـا القادم السبل التي مـن شأنها تجنب تكرار مثل هذه الحوادث.

1928/06/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
مذكـرة من المدير الـسياسـي في وزارة الخارجـية الفرنـسية، مؤرخـة في ٥ يونيـو (حزيران) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أن بوسكاريلي Boscarelli يسأل إن كانت فرنسا موافقة على عقد اجتماع اللجنة الخاصة للتنسيق الصحي المنصوص عنها في المادة ١١٧ من معاهدة لوزان، وتلاحظ أن ذلك يتعلق بمراقبة الحج إلى الحجاز وزيارة بيت المقدس اللذين يتمان في ظروف صحية سيئة على حد تعبير بوسكاريلي.

1928/06/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
برقية من وزير الخارجـية الفرنسي رقم ٢٣ إلى الحاكـم العام الفرنسـي في الجزائر ورقم ٢٦٠ إلى المـقيم العـام الفرنسي فـي الربـاط، مؤرخـة في ٥ يونـيو (حـزيران) ١٩٢٨م.

تفيد الوزارة أن القـنصلية الفرنسية في جدة أبلغتها أن الباخـرة «مالطانا» *Maltana* التي أقلت ٥٦٠ حاجا من شمال أفريقيا إلى الحجاز بينهم ٢٧٣ جزائريا و١٧ مغربيـا قد

لا تفي بالتزامها بإعادة ركابها نظرا لنفاد مواردها. وتطلب من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقيم العام الفرنسي في الرباط التنسيق فيما بينهما ومع تونس لمواجهة هذا الوضع. ويضيف أن قدور بن غبريط سيقوم برحلة إلى كل من تونس والجزائر لحل هذه المسألة. وتَعِدُ الوزارة بإبلاغ المقيم العام الفرنسي في المغرب بنتائج هذه الرحلة. وتوصي الوزارة بأن يبحث مؤتمر شمال أفريقيا حوادث هذا العام حتى لا تتكرر مستقبلا.

1928/06/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault (المترجم وكيل القنصلية الفرنسية) في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن موسم الحج انتهى في ظروف صحية جيدة، وأن الحكومة لم تعلن عن أي مرض. كما أن الحالة الصحية للحجاج الفرنسيين مُرْضية.

Fonds Unions/S 180/1921 ■

1928/06/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٩٦ من ستيغ Steeg المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يشير المقيم العام الفرنسي في المغرب إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٦٠، ويفيده أنه سيدرج مسألة ترحيل حجاج شمال أفريقيا ضمن جدول أعمال مؤتمر شمال أفريقيا المقبل.

1928/06/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٧ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault (المترجم وكيل القنصلية الفرنسية) في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه استأذن من حكومة الجزائر أن يقطع لمجهز السفينة وعدا بأن تتولى الجزائر تسديد أجور نقل الحجاج إلى بلادهم كما فعلت تونس، ويطلب أن تحاط الرباط علما بذلك. ويضيف غو أن من شأن ذلك أن يصلح الحال، ويقول إنه في أثناء ذلك تمكن من تدبير سفر الباخرة «مالطانا» *Maltana* إلى بيروت فجنبها بذلك الإفلاس. (انظر البرقية رقم ٢٩ تاريخ ١٥ يونيو ١٩٢٨م)

1928/06/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة بخط اليد رقم ٧٧٢ من (وزير الخارجية الفرنسي) إلى كل من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر ووزارة المستعمرات الفرنسية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخـارجية الفرنسي أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أفاده بانتهاء شعائر الحج في ٧ يونيو بدون حوادث، وفي ظروف صحية مُرْضية، وأن الشؤون الصحية المحلية لم تسجل أي إصابة وبائية بين الحجاج. كما أن الرعايا الفرنسيين سالمون من كل مرض.

1928/06/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)
نسخة من برقية رقم ٢٨ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجـم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مـؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

تفيـد البرقية نـقلا عن وزارة الخارجية الحجازية بوفاة (الإمام عبدالرحمن الفيصل) والد الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد ومـلحقـاتهـا، وبأن غو قـام بتقـديم التعازي.

1928/06/13
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1)
نسخة من برقية رقـم ١٣٢ من لوسيان سان Lucien Saint المقيم العام الفرنسي فـي تونس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يشير المقيم العام الفرنسي في تونس إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٨١ ويفيد أنه بحث مـع قدور بن غبريط الـسبل التي يجب اتـخاذها لتفـادي تكرار حوادث هذا العام. وينقل برقية إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مفادها أنه اتفـق مع مجهز السفينة «تيـميستـوكل» *Thémistocle* على أن يـقل حجاج الباخرة «مالطانا» *Maltana* في حال عجزها عن إعادتهم إلى بلدهم، ويطلب من القنصل أن يعلم هؤلاء عندئذ أنه ينبغي عليهم دفع أجرة السفر المحددة ٧٥٠ فرنكا عن كل حاج، وأن مجهز السفينة المذكورة قبل بنقل الحجاج الجزائريين بأجرة قدرها ٨٥٠ فرنكا.

1928/06/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1)
برقية رقم ١٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقيـة وكيل القنصلية الفرنسية في جدة رقـم ٢٧، ويطلب مـنه إفادته إن كان يرى أن الـباخرة «مـالطـانا» *Maltana* تـلافت الـوقوع فـي الإفلاس، وعن الظـروف التي ستعيد فـيها حجاجـها إلى بلدانـهم. كما يطـلب وزير الخارجية الفرنسي من وكيل القنصلية تزويده بإيضاحات عن رحـلة السفينة إلى بيروت، وعن طبيعة المساعدة التي قدمها للسفينة كي تقوم بتلك الرحلة.

1928/06/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2)
نسخة من برقية من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الداخلية الفرنسي، مؤرخة

في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ١٢١-٤-٢٨ من وزير الداخلية الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يونيو ١٩٢٨م وموقعة من مدير الديوان بالنيابة عن الوزير.

يفيد الحاكم العام الفرنسي في الجزائر أن المقيم العام الفرنسي في تونس أفاده أن الباخرة «مالطانا» *Maltana* لن تفي بالتزاماتها بشأن إعادة الحجاج. ويطلب الحاكم العام الفرنسي من وزير الداخلية الفرنسي أن يتدخل لدى وزير الخارجية الفرنسي لاتخاذ كل الاجراءات لتجنب الباخرة إعلان الإفلاس، والعمل على إركاب الحجاج الجزائريين مع الحجاج التونسيين على متن الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* إذا ما استحال تلافي ذلك الإفلاس. ويضيف الحاكم العام الفرنسي أن الحجاج سيتولون دفع الأجرة عند النزول في عنابة ومدينة الجزائر.

1928/06/14
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات رقم ٣٦٣ صادرة عن جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

تشير النشرة إلى أن قنصلية مملكة نجد والحجاز وملحقاتها في دمشق تلقت في ١٢ يونيو برقية من مكة المكرمة تفيد أن الإمام عبدالرحمن، والد الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، توفي في الرياض في ٣ يونيو.

1928/06/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●

رسالة رقم ٤٤ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يقدم غو وصفا للتقرير الذي أعده حمدي بلقاسم مندوب القنصلية الفرنسية إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها، ويبدي بعض الملاحظات على هذا التقرير، وخصوصا حديث حمدي بلقاسم الذي أثنى فيه على التحسينات التي أدخلها الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها على ظروف الحج، وإجرائه مقارنة بين الوضع الذي كان عليه الحجاز في عهد الملك السابق حسين ووضعه الحالي. وتذكر الرسالة أن حمدي بلقاسم عمل في الحجاز أعوام ١٩٢٠-١٩٢١-١٩٢٢م. ويثني وكيل القنصلية الفرنسية على ذكاء حمدي بلقاسم وفطنته في إنجاز المهمة التي أوكلت إليه. ويشير إلى الارتياح الذي ساد في بعض الأوساط لعودة حمدي بلقاسم إلى الحجاز.

LECOFJ/B/14 ■

1928/06/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٢٩ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية

الفرنسي، مـؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن البـواخر القادمة من شمال أفريقيا تبقـى شهرا في انتظار عودة الحجاج من المدينـة المنورة، وأن الـباخرة «مالطـانا» *Maltana* تقوم بـرحلة إلى بيروت فـي هذا الوقت. ويـضيف غو أنـه حصل بمسـاعدة القنصل الإيطالي على التزام كتابي من مجهز الباخرة «مالطانا» بأن يعيد الحجاج إلى تونس، كما أنه تم تلافي إفلاس هذه الباخرة، ويبقى على الحجاج تسديد رسوم عبور قناة السويس والحجر الصحي، وكذلك الحال بالنسبة إلى الباخرة «جيروزالم» *Jérusalem*. ويطلب غو من وزير الخارجيـة أن يتدخل لدى كل من الجزائر والـرباط لتسـمحا له بـالالتزام تجاه المجهزين بأن حكومتي هذين البلدين ستتوليان تسديد مصاريف عودة الحجاج.

1928/06/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسـالة بخط الـيد من وزيـر الخارجيـة الفرنسي رقم ١٠٨ إلى الحاكم العام الفرنسي في الجـزائر ورقم ١٠٥٣ إلـى المقيـم العام الفرنسي في الرباط ورقم ١٥٨٦٧ إلى المقيم العام الفـرنسي في تونس ورقم ١٥٢٤ إلـى المفوض السامي الفرنسي في بيروت وإلى وزارة المستعمرات الفرنسية، مؤرخة فـي ١٨ يونيو (حزيـران) ١٩٢٨م وموقعة مـن مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشـير وزيـر الخارجيـة الفـرنسي إلـى مراسلات سابقة تـضمنت ما حصلت عليه وزارته من إفادات وكيل الـقنصلية الفرنسية في جدة بشأن مشاركة الرعايا الفرنسيين في موسم الحـج. ويضيف الـوزير أنه يضـمن رسالته جـدولا يحتوي على توزيع حـجاج شمال أفريقيا حسب بلدانـهم والبواخر التي نقلتهم وعددهم الإجمالي الذي بلغ ٢٤٨٠ بينـهم ١٢٨٨ جزائريا و٧٧٩ تـونسيا و١٧ مغربيا.

1928/06/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسـالة رقـم ١٢١-٤- ٢٨ من وزيـر الداخلية الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخـة في ١٨ يونـيو (حـزيران) ١٩٢٨م وموقـعة من مديـر مكتـب الوزير. وأرفق بالرسالة نسخة من برقية الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الداخلية الفرنسي.

يفيد وزير الداخلية الفرنسي أن الحاكم العام الفرنسي في الجزائر عَلِمَ من المقيم العام الفرنـسي في تونـس أن الباخرة «مالـطانا» *Maltana* ترفض إعادة الحجاج من الحجاز، ويطلـب وزير الداخلية الـفرنسي من وزير الخارجيـة أن يتدخل لدى وكيـل القنصليـة الفرنسية في جدة لـيتدخل بدوره لدى قائد البـاخرة المذكـورة ليـلتزم بـإعادة الحجـاج الجزائريين، وأن يتـولى إركاب هؤلاء على متن الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* في

حال إصـرار قائد البـاخرة «مالطـانا» على رفضه.

1928/06/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3) ●
نسخة من تقرير لأحد المخبرين مضمن في رسالـة رقم ٥٠٠ من المفـوض السامي الفـرنسي فـي بيروت إلـى وزير الخارجـية الفرنسي، مـؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م وموقعة من السكرتير العام المنتـدب بالنيابة عن المفوض السامي الفرنسي.

يفيد التقرير أن الوهابيين هدموا القباب على قـبور كل من الـسيدة آمنـة، والسيدة خديجة، وإبراهيم بن النبي صلى الله علـيه وسلم، والصحابة (كذا)، عندما دخلوا مكة المكرمـة في عام ١٩٢٥م، الأمر الـذي أثار شيعة فارس فـاجتمعوا في المساجد ورفـعوا احتجاجات شديدة، ووقعوا عرائض وجهوها إلى الشـاه. فوجه هذا بدوره إنذارا لـلأمير فيصل بن عبدالعزيز، ومنع رعاياه من القدوم إلى الحجاز لأداء فريضة الحج. وحاول الشاه عقد اتـفاق مع الإمام يحـيى لمحاربة الملك عبـدالعزيـز آل سعـود ملك الحـجاز ونجد وملحقاتها لكن الإمام يحيى رفض ذلك.

ويضيف التقرير أن الملك عبدالعـزيز آل سعود لزم الصمت فـي الظاهر، لكنه أوعز لممثله في القاهرة بأن يقيم علاقات ودية مع السفير الفارسي، ويبذل جهوده لإعادة توطيد صلات الصـداقة. وقد استعان ممـثل الملك عبدالعزيز آل سعود في هذه المهمة بأمين سعيد صاحب المجـلة المصريـة «الشرق الأوسط» والمحرر السياسي لصحيفة «المقطم» الذي أقنع جعفـر خان جلال وزير فارس في الـقاهرة بضـرورة الاتفاق مع المـلك عبـدالعزيـز آل سعود، فوجه جعفر خان اقتراحا بهذا الشأن إلى وزارة الخارجية في طهران، وتلقى منها ردا متضمنا طلب الحكومة الفارسية من الملك عبـدالعزيـز آل سعود إعـادة بناء ما هـدمه الوهابيون من قباب. ولكن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يـوافق على هذا الطلب الـذي يتناقض مع المبـادئ الوهابية (الاصلاحية)، وواصل جعفر خان جلال مساعيه بهذا الشأن لدى وزارة الخارجية الـفارسية إلى أن تلقى من طهران في شهر أكـتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٧م تفـويضـا بعقـد اتفـاق مع المـلك عبدالعزيز آل سعود يتم بموجبه بناء سور حول القباب التي تم هدمها والمحافظة على حرمتها، واحترام الحرية الدينيـة والشخصية للحجاج الفرس. فكتب جعفر خان رسالة بهذا المعنى في ١٠ أكتوبر وعهد لأمين سـعيد بإبلاغها إلى الملـك عبدالعـزيز آل سعود. وقد ورد جواب الملك عبدالعزيز آل سعود بعد شهرين، وجاء فيه أنه أصدر أوامـره لمديرية الخارجية في جدة بأن تدخل في محادثات مع الشخصية التي يعينها السفير الفارسي في القاهرة. وقد عهد هذا السفير بالمهمة إلى القنصل الفارسي في جدة، واشترط الملك عبدالعزيز آل سعود

قبل كل شيء أن تعترف الحكومة الفارسية رسميا وبدون أي شرط بسيادة حكومته واستقلالها، وبقيت المحادثات بين مد وجزر، إلا أن جعفر خان أراد أن يحسم الأمر، فوجه أمين سعيد إلى جدة حيث التقى الملك عبدالعزيز آل سعود الذي وضع شروطه لعقد المعاهدة، وهي أن تعترف الحكومة الفارسية بالملك عبدالعزيز آل سعود، وأن يحترم الملك عبدالعزيز آل سعود الحرية الدينية للحجاج الفرس، وأن يعامل الفرس في الحجاز معاملة رعايا الدولة الأولى بالرعاية. وأن تتولى حكومة الملك عبدالعزيز إحاطة القبور التي هدمت قبابها بسور لمنع الدخول إليها، ويوجه أحد أبنائه بعد توقيع المعاهدة إلى طهران لينقل شكر الملك للشاه، ويحمل إليه هدية تعبر له عن روح الصداقة. ووافق جعفر خان على تلك الشروط وبعث خطابا بالموافقة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ولا يزال ينتظر الرد لينقله إلى طهران، ويطلب الموافقة النهائية من حكومته، وأوراق اعتماد لتوقيع هذه المعاهدة.

1928/06/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٩ من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يشير الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى برقيته المؤرخة في ١٤ يونيو، ويفيد أن وزير الخارجية الفرنسي أبرق له أن على الحجاج الجزائريين الذين استقلوا الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* أن يدفعوا ٢٦٠ فرنكا لقاء عبور قناة السويس ورسوم الحجر الصحي. ويضيف الحاكم العام الفرنسي أنه إذا التزمت الباخرة بإعادة الحجاج لقاء دفع هذا المبلغ فإن ذلك يكون أفضل من الحل السابق القاضي بدفع ٨٥٠ فرنكا للسفينة «مالطانا» *Maltana*، وأن الإدارة ستساعد في كلا الحالتين على أن يسدد الحجاج الجزائريون ما عليهم فور عودتهم إلى الجزائر كما هو الحال بالنسبة إلى الحجاج التونسيين.

1928/06/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
مذكرة بخط اليد من إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة الاتحادات الدولية في الوزارة، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أن السفير الإيطالي تدخل لدى إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية من أجل استطلاع استعدادات الوزارة بشأن إحداث «لجنة التنسيق الصحي للحجاج» بمقتضى المادة ١١٧ من معاهدة لوزان. وتطلب إدارة الشؤون السياسية والتجارية من مدير إدارة الاتحادات الدولية أن يفيدها بوجهة نظره بشأن هذا الاقتراح، وإبداء الرأي في الفوائد العملية التي يمثلها إحداث هيئة من هذا النوع.

1928/06/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة رقم ٢٦٠ من وزير المستعمرات الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م وموقعة من الحاكم مدير الشؤون الإسلامية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير المستعمرات الفرنسي أنه تلقى من المفوض الفرنسي في الكاميرون ما يفيد أن محافظ دائرة ماروا Maroua أبلغه أن عدد حجاج هذه الدائرة كان قليلا، لكن حوالي ٣ آلاف حاج مَرُّوا عَبْر الطريق التي تصل بين ديكوا Dikoa وفور فورو Fort-Foureau (كوسري Kousseri سابقا)، وهي طريق يَعْبُرُها عادة أهالي نيجيريا البريطانية، ومستعمرات أفريقيا الغربية الفرنسية.

1928/06/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة بخط اليد رقم ١٣١٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م وموقعة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أبرق إليه يفيد بانتهاء موسم الحج في ٧ يونيو دون حوادث، وفي ظروف صحية مُرضية. ويقول إنه لم تسجل حالات مرض وبائي بين الحجاج، ولم يُصَبْ أحد من الرعايا الفرنسيين بأي مرض. ويضيف أنه يُضَمِّنُ رسالته جدولا يتضمن عدد حجاج شمال أفريقيا، موزعين حسب بلدانهم والبواخر التي تُقِلُّهم. وقد ورد في هذا الجدول أن عددهم الإجمالي يبلغ ٢٠٨٤ حاجا.

1928/06/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم ٣١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية الحاكم العام الفرنسي في الجزائر رقم ٩ بتاريخ ١٩ يونيو، ويطلب منه إفادته إن كانت تلك البرقية موجهة في حقيقة الأمر إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، وإن كانت الباخرة المعنية هي «تيميستوكل» *Thémistocle* نظرا لأن الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* هما فقط اللتان رفضتا الالتزام بتسديد رسوم قناة السويس والحجر الصحي.

1928/06/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة رقم ١٥٥ موقعة من دومال d'Aumale القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة بانتهاء موسم الحج دون حوادث، وأن عددا

من الحجيج عاد إلى مصر، ويضيف أن أعدادا كبيرة من المصريين ذهبت إلى الحجاز على الرغم من امتناع الحكومة عن إرسال المحمل، وأن الحجاج أعربوا عن رضاهم عن الأمن والنظام اللذين يسودان في الحجاز. ويقول القائم بالأعمال الفرنسي إن عدد الحجاج الذين قدموا هذا العام كان أقل من حجاج عام ١٩٢٧م، على الرغم من كل الإجراءات التي اتخذها الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها لتسهيل تنقلات الحجاج، وتحسين ظروف إقامتهم. ويعزو دومال السبب إلى الخوف من وباء الكوليرا الذي ظهر في العام الماضي.

1928/06/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3) ●
رسالة رقم ١٥٦ موقعة من دومال d'Aumale القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها سيعود للاهتمام بالشؤون السياسة بعد انقضاء موسم الحج، وأنه سيتولى تسوية مسألتين مهمتين هما خلافاته مع العراق وشرقي الأردن، والصعوبات التي أثارها اليمن بشأن عسير. ويضيف أنه يحتمل أن يعود جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى الحجاز لاستئناف المحادثات السابقة، وأن لجنة أرسلها الإمام يحيى موجودة الآن في الحجاز. ويشير دومال إلى أن الموقف العدائي للإمام غير مستغرب، فقد زاد من الكراهية القديمة التي يُكِنُّها للملك عبدالعزيز آل سعود شعور الإمام بأن إيطاليا تدعم مطالبه. وتؤكد بعض الأوساط المصرية أن بريطانيا تدفع الإمام يحيى للهجوم على الملك عبدالعزيز آل سعود، وذلك لإرغامه على قبول الاتفاقيات التي اقترحها كلايتون. ويخلص القائم بالأعمال الفرنسي إلى أنه إذا لم يتوصل كل من الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى إلى حل خلافاتهما وديا فإن السلام في الجزيرة العربية معرض للخطر مرة أخرى.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/06/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٠ من إميليان أرمان غو Emilien Arman Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية أن حكومة الحجاز تسأل عن تاريخ انعقاد مؤتمر حيفا.

1928/06/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣١ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل

القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مـؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن الحـجاج بدأوا بالعودة إلى جدة، وأن إركابهـم بات قريبا. ويستعـجل غو الجزائر والرباط لتزويده بالإذن الذي طلبه منهما.

1928/06/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (4) ●

رسالة رقـم ٤٦ من إميليـان أرمان غو Emilien-Armand Gault المـترجم وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مـؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن سفيـنتين سوفييتين قادمتين من أوديسا رستا في ميناء جدة منذ أيام، وأن خطاً بحرياً افتتح منذ أشهر أصبح يقوم بخدمة منتظمة بين روسيا والحجاز، وأن سفينة تصل جدة من هناك كل شهرين تقريبا. ويـضيف غو أن موسـم حج هذا العـام كان مناسـبة لإرسال سفينتين حملتا عددا من الحجاج من رعايا الاتحاد السوفييتي، وكانت كمية البضائع التي حملتها هاتان السفينتان أكثر مما حملتاه في الرحلة السابقة.

ويقول غو إن السوفييت لاقوا في البداية بعض المصاعب التي سببها تكتل كبار التجار الحجازيين الذين تحركوا بتحريض من الوكيل البريطـاني في جدة الذي لقي مـساعدة من الدكتور عـبدالله الدملـوجي مدير خارجية الحجاز. ويسـتعرض غو ما قام به الممـثلان السوفييتي والتركي في جدة لتصريف البضائع السوفييتية، ويشير إلى تراجع معارضة الوكيل البريطاني بعد مجيء جلبرت كلايتون Gilbert Clayton، وإلى أن (التاجر التركي) شريف فواز مهناز Mehannaz (كذا) اشترى حمولتي السفـينتين «توبـولسك» *Tobolsk* و«تيودور نيت» *Théodore Nette*، ونجح في تصريفها في السوق الحجازية دون صعوبة. ويضيـف غو أن بالكـين Balkin الذي يقف وراء كل مشروع تجـاري في الحجاز، كان علـى متن السفـينة لكـنه لم ينـزل في جدة، بل نزل حسيـنوف Housseinof، وبقي في الـوكالة السوفييتية بصفـة وكيل تجاري. كما يضيف أيضا أن السفينة «توبلسك» غادرت جدة إلى الخليج وعلى متـنها بالكين الذي ذهب إلى اليمن لأنه مكـلف بمهمة سبر نوايا حكومة هذا البلد، وسيُنْزِل هناك ١٣٥ طنا من البضائع المختلفة.

ولا يشـك غو فـي أن الروس يلـقون مساعدة الممثل الدبلوماسي التركي في الحجاز، وخصوصا فيما يتعلق بالمسائل التجارية، ويرى أن اهتمام السوفييت الكبير بوكالتهم في الحجاز ناجم عن قرب هذا البلد نسبيا من مصر التي لا يمكنـهم تسمـية ممثل رسـمي فيها، ولا يستـطيعون بـث دعايتهـم إلا بطريقـة غير مباشرة، ويقول إن كل نشاطهم في الحـجاز

موجه نحو تنمية الأفكار القومية العربية التي تصبح خطرا على جيران الحجاز إذا وصلت حد التطرف. ويستبعد غو أن تثمر مثل هذه السياسة في بلاد الحجاز واليمن لأنه لا وجود للفكرة القومية إلا لدى عدد ضئيل من الأشخاص، معظمهم من البلاد العربية الأخرى عموما ومن السوريين خصوصا. أما الجماهير فيزعم غو أنه لا يمكن مقارنتها بجماهير البلاد العربية الأخرى، فهي غير مبالية بهذه المسائل، بسبب جهلها وتخلفها. ويختم بالقول إنها جماهير تعارض كل حركة لا تؤمن لها كسبا سريعا (كذا).

S.-L./1044 ●
LECOFJ/B/12 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/06/26
Fonds Londres/C/381 (7) ■

محضر الجلسة ١٣٩ لاجتماع اللجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية المنعقد في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد المحضر أن اللجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية اجتمعت في ٢٦ يونيو ١٩٢٨م في مقر وزارة الخارجية الفرنسية برئاسة غو Gout، وحضر الاجتماع كل من بونامي M. Bonamy حاكم المستعمرات ومدير إدارة الشؤون الإسلامية في وزارة المستعمرات الفرنسية، وبونان Bonin بصفة وزير مفوض، وفافري Colonel Faveris من شعبة الدراسات في وزارة الحرب الفرنسية، ودو سان كانتان de Saint-Quentin الوزير المفوض ومدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، وأوغست تيريه Auguste Terrier السكرتير العام للجنة أفريقيا الفرنسية، ولوسيان فورنو Lucien Fourneau الحاكم الفخري للمستعمرات، وتونو Colonel Tonnot ممثل قائد القوات الاستعمارية في وزارة الحرب الفرنسية، وأوغوستان برنار Augustin Bernard سكرتيرا عاما. وقد حضر الجلسة أيضا قدور بن غبريط الوزير المفوض الفخري ورئيس جمعية أوقاف الحرمين الشريفين، وجيبولامي Gebolami رئيس مكتب الشؤون الإسلامية في محافظة السين La Seine. وقد اعتذر عن الحضور كل من كورنو M. Cornu، وماسينيون Massignon، وفيكتور بيكيه Victor Piquet.

ويذكر المحضر أن الجلسة افتتحت في الساعة العاشرة والنصف، وكان أول المتحدثين أوغستان برنار السكرتير العام المكلف بقراءة البريد الوارد، وقد قرأ رسالتين عن حج ١٩٢٨م موجهتين إلى وزير الخارجية الفرنسي إحداهما برقم ١١٤ وتاريخ ١٢ مايو (أيار) ١٩٢٨م من وزير فرنسا في القاهرة، والأخرى برقم ٤١ من القنصل الفرنسي في جدة.

يذكر وزير فرنسا في القاهرة في رسالته أنه سبق أن أعلم وزارة الخارجية الفرنسية في رسالته المؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٨م أن مصر لن ترسل بعثة حج رسمية هذا العام،

إلا أن عدد الحجاج الذين ذهبوا بمفردهم بلغ ١٢٥٠٠ حاج. ويضيف أن المفاوضات بين الحكومة المصرية وبين مبعوث عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها لم تفض إلى نتيجة، لأن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يرض إلغاء الحظر الذي فرضه على الموكب الذي يرافق المحمل المصري، ويقول إن ذلك سيترك بالطبع أثره في تأخير اعتراف الحكومة المصرية بالدولة العربية الجديدة (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها)، وإن هذا الاعتراف الذي قيل إنه قريب لم يعلن عنه حتى الساعة، ولن ترسل مصر كسوة الكعبة كما جرت العادة، ولكن الملك عبدالعزيز، الذي كان يتوقع ذلك، طلب أن تنسج كسوة الكعبة على حسابه في دلهي Delhi.

ويستدرك وزير فرنسا في القاهرة قائلا إن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يتنازل عن منع الموكب المرافق للمحمل المصري من دخول مكة المكرمة، ولكنه ذلل كل المصاعب التي برزت بينه وبين الحكومة الإيرانية، وإن وزير إيران في القاهرة صرح أنه لا خلاف مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الحكومة الإيرانية تنوي إرسال بعثة حج رسمية في هذا العام، وأضاف أن الملك عبدالعزيز آل سعود طمأن الحكومة الإيرانية أنه يحافظ على مقامات الصحابة، وأنه يترك للحجاج الإيرانيين الحرية الكاملة بزيارتها، وأنه تم تبادل الرسائل الخطية بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشاه إيران، وأبرز عبرها الطرفان حسن النوايا.

ويبدي وزير فرنسا في القاهرة تعجبه من أن تكون العلاقة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة الإيرانية جيدة مع اختلاف المذاهب بين الدولتين، بينما هي سيئة مع مصر مع أن المذهب الرسمي فيها هو السنة. ويعلل وزير فرنسا في القاهرة ذلك بأن رضا خان بهلوي شاه إيران معاد للبريطانيين، مما يجعل الملك عبدالعزيز آل سعود متعاطفا معه لأن علاقات هذا الأخير ببريطانيا سيئة في الوقت الحاضر.

ويختم وزير فرنسا في القاهرة بالقول إنه استنتج من حوار أجراه مع بعض الوجهاء المسلمين القادمين من الجزيرة العربية أن سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود إزاء إيران تمليها اعتبارات أكثر تعقيدا، فهو يعتقد أن إيران بحكم موقعها الجغرافي بين تركيا وروسيا السوفييتية، والعراق والهند، وخصوصا بحكم اتفاقاتها الأخيرة مع الكماليين والبلشفيين، يمكن أن تصبح عاملا سياسيا فاعلا في شؤون آسيا الداخلية، لذلك فإنه من غير الحكمة أن يتخذ منها عدوا.

ويشير القنصل الفرنسي في جدة في رسالته إلى تقريره إلى وزير الخارجية الفرنسي، المؤرخ في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م ويقول إن عدد الحجاج في هذا العام بلغ ٧٠ ألفا، وإن المصريين وحدهم هم الذين تجاوزوا العدد

المتوقع، إذ بلغ عددهم ١٢ ألفا، في حين أن العدد الأولي المتوقع كان ٦ آلاف. أما الهنود فسيكون عددهم أقل من العام الماضي، ومن المتوقع أن يبلغ ١٧ ألفا، ولن يتجاوز عدد الجاويين ٤٥ ألفا. وسيكون عدد الفرس والأتراك والأفغانيين والبخاريين والروس قليلا.

ويذكر القنصل الفرنسي في جدة أنه لا يستطيع توقع عدد الأفارقة، ولكنه يظن أنه سيكون أكثر من المعتاد بقليل، وأن عدد الحجاج القادمين بحرا سيتجاوز ١٠٠ ألف، ويضيف أنه لا يمكن تقدير عدد البدو الذين سيؤدون فريضة الحج، ولكنه يتوقع أن بدو نجد، وخصوصا سكان الشمال، سيكون عددهم أقل من العام الماضي، وأن عدد اليمنيين سيكون قليلا أيضا. ويقول القنصل الفرنسي في جدة إن السفينة «نفح» *Nafah* القادمة من بيروت، والتي تقوم برحلتها الثانية، حملت على متنها بعض الحجاج من دول شمال أفريقيا، ومن سورية، وهم ٤٤ سنغاليا، ١٣٢ مغربيا، و٥٨ جزائريا نزلوا في جدة، ونزل آخرون، عددهم يقارب عدد هؤلاء، في ينبع وتوجهوا إلى المدينة المنورة.

ويذكر القنصل الفرنسي في جدة أنه استفسر من بعض الحجاج عن ظروف رحلتهم على متن السفينة «نفح» فأظهروا رضاهم عن ذلك، ولم تكن لديهم أية ملاحظات، وأنه اتخذ كل الإجراءات لكي يوفر للحجاج عند وصولهم إلى مكة المكرمة أحسن الظروف الممكنة في هذا البلد، فنظف رباط المغاربة من بابه إلى محرابه، وقام حمدي بلقاسم بتقديم خدمات جُلَّى للحجيج بحكم خبرته بأمور الحج. ويتحدث القنصل الفرنسي في جدة عن الإجراءات التي اتخذت في الرباط لتوفير الماء، والمكان المناسب لاجتماع الحجاج وإقامتهم عند الحاجة، وعن التسهيلات المصرفية التي قُدِّمت للحجاج بالاتفاق مع المصرف الهولندي.

ويختم القنصل الفرنسي في جدة بالقول إن الوضع الصحي كان جيدا، ولم يكن هناك أمراض معدية، وإن الطاعون الذي حصد بعض الضحايا في السويس وعدن لم يمتد إلى الحجاز، وإن الطبيب الهولندي فان دير هوغ Van der Hogg زود المستشفيات في مكة المكرمة وجدة قبل مغادرة الحجاز بلقاحات ضد الحمى التيفية وضد الكوليرا، وإن الحجاز الذي تحميه المحاجر الصحية وجد نفسه مستعدا لمكافحة أي وباء يمكن أن ينتشر.

ويختم المحضر بالإشارة إلى طلب قدور بن غبريط الحديث عن الإجراءات التي اتخذتها جمعية أوقاف الحرمين الشريفين في المستعمرات والبلاد الواقعة تحت الانتداب في شمال أفريقيا استعدادا لحج عام ١٩٢٨م، وتمت قراءة التقرير الذي قدمه قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الحرمين الشريفين إلى وزير الخارجية الفرنسي بهذا الخصوص.

1928/06/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

برقية رقم ٣٢٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن مُجَهِزَيْ الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* يرفضان تحمل رسوم عبور قناة السويس والحجر الصحي عن الحجاج الذين تُقِلُّهم الباخرتان، وأن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة -سعيا منه لتلافي الصعوبات- يطلب أن تأذن له حكومة المغرب بأن يتعهد لمجهزَيْ السفينتين بأن الرسوم ستُسَدَّدُ لهما إذا ما دفعاها عن الحجاج، ويضيف أن الجزائر وتونس قبلتا بهذا الحل، ولم تبق إلا موافقة المغرب.

1928/06/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

برقية رقم ١٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقيتَيْ وكيل القنصلية الفرنسية في جدة اللتَيْن تحملان الرقمين ٢٩ و٣١، ويفيد أن حكومة الجزائر وافقت على الحل الذي اقترحه، وستعمل على تسديد المصاريف الإضافية المتعلقة بعبور قناة السويس والحجر الصحي التي سيدفعها مجهزا الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* عن الحجاج الجزائريين في طريق العودة.

1928/06/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٢٤٧ من المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

جوابا عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٣٢٢ يفيد المقيم العام الفرنسي في الرباط أن المغرب يوافق على الحل الذي اقترحه وكيل القنصلية الفرنسية في جدة.

1928/06/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

برقية رقم ٣٢٣-٣٢٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن اللجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية الفرنسية ناقشت مسألة الحج وتوصلت بالإجماع إلى نتيجة مفادها أنه ينبغي إصلاح النظام الراهن، تجنبا لتكرار أحداث هذا العام. وهي ترى أن هناك ثلاثة حلول ممكنة، وهي أن تتولى الإدارة تنظيم الحج، وتجبر الحجاج على السفر بالسفن التي تحددها، أو أن يتم تكليف جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة بتنظيم الحج في الشروط نفسها، أو قبول المنافسة الحرة فيما يتعلق بنقل الحجاج مع فرض نظام صارم على شركات الملاحة ينص على الإعلان قبل شهر على الأقل عن البواخر المعدة للنقل، وعلى مراقبة شديدة للشروط الصحية، وأن

تودع الشركة الناقلة مبلغا ماليا يضمن حقوق الحجاج والإدارة، وتعيين مفوض عن الإدارة على متن كل باخرة. وتطلب الوزارة من المقيم الفرنسي العام في الرباط نقل هذه المقترحات إلى اللجنة المختصة.

1928/06/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (4) ●
رسالة رقم ٤٧ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منها إلى بيروت والقاهرة.

يفيد غو أن مدفعين وعشرة رشاشات وذخائر تم نقلها من جدة إلى الزرانيق، وأن شيخ اليمنيين أكد صحة هذه المعلومة للقنصل الإيطالي، وأبلغها إلى رئيس البعثة اليمنية التي أوفدها الإمام يحيى إلى الحجاز وعادت إلى اليمن يوم ٢٣، وأن إرسال هذه المعدات يعبر عن نية الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها تقديم المساعدة للمتمردين على جاره الإمام يحيى (كذا). ويضيف غو أن البعثة اليمنية لم تتوصل إلى نتيجة، وأن أعضاءها لم يتمكنوا من الحديث مع أجانب على انفراد، باستثناء جينو تشيزانا Gino Cesana القنصل الإيطالي الذي تحدث إليهم وهم على متن الباخرة الإيطالية التي أقلتهم.

وقد رحل أعضاء هذه البعثة دون أن يلقوا وداعا رسميا، ومنحهم الملك عبدالعزيز آل سعود تذاكر للسفر إلى مصوّع. ويشير غو إلى أن المسؤولين في كل من مكة المكرمة وجدة والقائمقام ومدير المالية وقائد الجيش عقدوا اجتماعات عديدة على الرغم من انتهاء موسم الحج، وأن أحد أصدقاء قائمقام جدة نقل إلى غو تخوف المسؤولين من احتمال اندلاع حرب مع اليمن.

ويَذْكر غو أن الملك عبدالعزيز آل سعود اضطر للاجتماع مطولا في كل من حائل وبريدة مع الأعيان النجديين قبل التقائه بجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، ويتوقع أن يكون الملك قد تعهد ببعض الالتزامات التي لا تترك له حرية التفاوض مع المندوب البريطاني بشأن المسائل المعلقة مع العراق. ويتساءل غو إن كان الوهابيون سيستأنفون محاولاتهم ضد العراق بعد فشل اجتماع جدة الأخير، ويرى أن من مصلحة الملك عبدالعزيز آل سعود أن يوجههم نحو شن حرب ضد الإمام يحيى، لأن ذلك يجنبه متاعب دعم مقاتليه النجديين في حرب محتملة مع العراق، أو في حال محاولته منعهم من ذلك. ويشير غو إلى أنه على الرغم من كل ذلك فإنه يصعب تأكيد اندلاع حرب قريبة بين العاهلين العربيين في الجزيرة. ويخلص إلى أن زملاءه الأجانب لا يملكون معلومات أكثر دقة، لكنهم

يُجْمِعُون على أن الحكومة الحجازية تُحَضِّرُ لعمل ما.

S.-L./1044 ●
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/06/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٢ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن مجهزي الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* سيعيدان الحجاج إلى بلدانهم، ولكن لا يمكنهما تسديد رسوم قناة السويس والحجر الصحي في الطور. ويقترح غو أن تأذن له كل من الجزائر وتونس والرباط بسحب مبلغ لا يمكن تحديده مسبقا، أو أن يطلب وزير الخارجية الفرنسي من وزير فرنسا في القاهرة أن يحصل من القناة والمحجر الصحي على إذن بالمرور مقابل أن تدفع الحكومة الرسوم فيما بعد.

1928/06/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●

برقية رقم ٢٣٨ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية أن القنصلية الفرنسية في جدة تلقت سؤالا من الحكومة الحجازية عن تاريخ انعقاد مؤتمر حيفا، وتطلب الوزارة رأي المفوضية في التاريخ الذي يناسبها لإعلام الحكومة البريطانية بذلك.

1928/06/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

برقية رقم ٨٩ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* لا يمكنهما تسديد رسوم عبور قناة السويس والحجر الصحي، وأن الجزائر والرباط وتونس قبلت تحمل هذه المصاريف. ويطلب الوزير من القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة التدخل لدى إدارة القناة ومركز الحجر الصحي للسماح لهاتين الباخرتين بالمرور دون تسديد الرسوم على أن تقوم الحكومات المعنية بدفعها في وقت لاحق.

[1928/06]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (4) ●

نشرة معلومات سرية رقم ٢٥٧ صادرة عن مكتب القدس التابع لجهاز الاستخبارات في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، (مؤرخة في يونيو/ حزيران ١٩٢٨م) ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد النشرة أن أديب خير عضو حزب الاستقلال (السوري) وصل إلى القدس حاملا

رسالة من لجنة رشيد رضا في القاهرة إلى النواب السوريين التابعين للحزب، وأنه مكلف بالدعاية لترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود لعرش سورية. وتنسب النشرة لأديب خير القول إن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها زود الحزب بمعونة، وفتح حسابا لرياض الصلح وشكري القوتلي وعادل العظمة من أجل الدعاية في سورية، وأن هذه الدعاية تقوم على أساس أن للسوريين مصلحة في أن يعتلي عرش سورية ابن الملك العربي القوي الذي ينفرد باستقلال حقيقي، وأن الفرنسيين سيقبلون بسهولة تعيين الأمير فيصل لأنهم على يقين من عدم ولائه للبريطانيين، وأن الفرنسيين سيتخلون عن سورية لأنها تحملهم تكاليف مرتفعة، وعندها سيجد هذا البلد كل مقاتلي الجزيرة العربية يدافعون عنه بفضل وجود الأمير فيصل بن عبدالعزيز على رأسه.

وتفيد النشرة أن أديب خير موجود في الحجاز منذ حوالي عام، وبدأ محادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود الذي قدم للمقاومين السوريين ٣٠ ألف جنيه استرليني على الأقل، وقد وعده زعماء حزب الاستقلال بدعم ترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز. وتفيد النشرة أيضا أن أمين سعيد الذي يعمل مراسلا سياسيا لصحيفة «المقطم» ومديرا لصحيفة أسبوعية مصرية وصل إلى الحجاز للعمل رسميا من أجل تحقيق تقارب بين الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة الفارسية ولكنه في الحقيقة، حسب النشرة، يعمل لصالح تاج الدين.

وتضيف النشرة أنه ليست للملك علاقات إلا مع السوريين الذين ينتمون لحزب الاستقلال، وأن تاج الدين كلف أمين سعيد بالحط من قيمة هؤلاء في نظر الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن يوسف ياسين مدير جهاز استخبارات الملك (كذا) قام بدور الوسيط بين أمين سعيد وبين الملك. وتنقل النشرة عن أمين سعيد تصريحه أن الطريقة التي أجرى بها الملك عبدالعزيز آل سعود مفاوضاته مع البريطانيين أعلت من شأنه في العالم العربي. وتختم الوثيقة بالإشارة إلى المؤتمر العربي السابع الذي كان من المقرر أن يعقد في ١٥ يونيو ثم أُجِّلَ إلى ٢٥ منه.

1928/07/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

برقية رقم ١٧ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يطلب وزير الخارجية الفرنسي من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن يبرق إليه بتاريخ مغادرة الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* جدة.

1928/07/02
LECOFJ/B/10 (5) ■

نظام توزيع الصدقات والإعانات وإدارتها مصدق عليه بموجب أمر صادر عن الملك

عبـدالعزيـز آل سعـود ملك الحـجاز ونجد وملحقاتها بتاريخ ١٤ محرم ١٣٤٧هـ الموافق ٢ يوليو (تموز) ١٩٢٨م ومضمن في رسالـة رقم ٥٦ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المتـرجم وكيـل القنـصليـة الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يتـضمن نص نـظام توزيع الـصدقات والإعانات وإدارتها ١٨ مادة تنص في مجملها على تـأليف لجنـة عليا لـتوزيع الصـدقات وإدارتها، تقوم طبقا لأحكام هذا النظام بتوزيع الصدقات والإعانـات والمخصصات بصرف النظر عن مصدرهـا، كما تقوم بإنفاق كافة الصدقات والتبرعات التي تَرِدُ إلى البلاد من الخارج. وينص النـظام على أنه يتم صرف الإعانات والصدقات والمخصصات الواردة من أوقاف الحرمين الشريفين بمعرفة اللجنة العليا ومراقبتها، على أن يكون ذلك طبقا لشروط الواقفين والمتـصدقين والمتبرعين ما لـم تكن مخالفة للـشرع، كما ينص على أن اللجنـة العليا المركزية تتألف من رئيس وأربعة أعضاء يعيـنهم النائب الـعام للملك ومـقرها مكة المكرمة، ولها أن تطلـب من الحكومة إنشاء لجان فرعية في المـلحقات تكون تابعة لهـا، ومهمتها إدارة المبالغ التي تخص تلك الملحقات وتوزيعها.

ويشير النظام إلى أن على اللجنة المركزية العلـيا تقديم تقـرير مفصل لـلحكومة عن أعمالها كـل ثلاثة أشهر، كما أن عليهـا أن تعلن عـن أي مبلغ يدخل إلـى صندوقها، وتنشر خلاصة حساباتها الشهرية ليطلع عليها العموم، كما يشير إلى إمكانية أن يشارك في عمل اللجنة -وبموافقة من النائب العام- من يشترط الواقف أو المتبرع أو المتصدق إشرافه على إنفاق مبلغ مخصص، وعلى أن النائب العام هو مرجع اللجنة العليا المركزية، يراقب أعمالها، ويفتش سجلاتها، ويُعَيِّن الموظفين اللازمين للقيام بأعمالها، ويضع التـعليمات التفصيلية اللازمة لسير العمل، ولتنفيذ أحكام هذا النظام الـذي يسري مفعوله اعتـبارا من تاريخ نشره.

1928/07/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٣ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجـم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفـرنسـي، مؤرخـة في ٣ يـوليـو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن مغادرة الباخرتين «مالطـانا» *Maltana* و«جـيروزالـم» *Jérusalem* لجـدة حددت يوم ٦ يوليو، ولكن الباخرة «مالطانا» لا يمكن أن تـغادر إلا بعد تـلقي الإذن من الجزائر وتونس بتـسديد المصاريف الإضافية لمؤجرها الذي كان قـد دفع رسوم القناة في رحلـة الذهاب. ويـضيف غـو أن الباخـرة «جيروزالم» هـي التي يمكن أن تستفـيد من

الاتفاق الذي يسعى إليه وزير فرنسا في القاهرة مع السلطات المعنية. ويضيف غو أنه ينتظر وصول الإذن الذي طلبه بتاريخ ٢٩ يونيو (حزيران) لصالح الباخرتين من الجزائر وتونس، وأن هذا هو الحل الأفضل بالنسبة إلى الباخرة «جيروزالم» أيضا. ويطلب غو من وزير الخارجية الفرنسي أن يُلحَّ على الجزائر وتونس في هذا تلافيا لوقوع حوادث مؤسفة في حال أي تأخير، لأن الحجاج نفدت أموالهم تماما، وهم ثائرون على مجهزي السفينتين.

1928/07/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

برقية رقم ١٨ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يطلب وزير الخارجية الفرنسي من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن يزوده بتاريخ مغادرة الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* لجدة، ويفيد أنه نقل نص برقيته رقم ٣٣ إلى حكومات شمال أفريقيا. ويضيف الوزير أنه يرى أن يتم ترحيل الحجاج الذين كانت تقلهم الباخرتان «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* على متن الباخرة «تيميستوكل»، ويطلب من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن يفيده بمعلومات إضافية عن المسألة، وألا يكتفي بالأسلوب البرقي في مراسلاته.

1928/07/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

برقية رقم ٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* لا تواجه أية صعوبات وأن الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* ينقصهما المال اللازم لتسديد رسوم المرور في قناة السويس والحجر الصحي في مصر، وأن إدارة كل من القناة وشؤون الحجر الصحي مستعدة لقبول تأجيل تحصيل هذه الرسوم بشرط أن تضمن وزارة الخارجية الفرنسية تسديدها لاحقا. ويفيد وزير الخارجية الفرنسي أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة كان قد أبرق إليه أن الباخرة «مالطانا» جندت كل إمكانيتها من أجل تسديد رسوم القناة والحجر الصحي ولا يمكنها الانطلاق إلا في حال موافقة حكومات شمال أفريقيا الثلاث تسديد سلفة إضافية تمثل مبلغ هذه الرسوم في رحلة الذهاب، وأن البواخر ستغادر في ٦ يوليو.

ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من المقيم العام الفرنسي في الرباط أن يسارع إلى تحديد الموقف الذي سيتخذه بشأن هذه المسألة: سواء بتحويل المبالغ الضرورية لانطلاق الباخرة «مالطانا» لصالح وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، أم بالإذن له بنقل حجاج هذه الباخرة

إلى الباخرة «تيميستوكل» إذا بقي هناك متسع من الوقت. ويلاحظ وزير الخارجية الفرنسي أنه إزاء طلبات الباخرة «مالطانا» فإن الباخرة «جيروزالم» هي أيضا تطالب بتعويضها عن رسوم المرور بالقناة في رحلة الذهاب، ويطلب من المقيم العام الفرنسي في الرباط أن يبلغ هذه البرقية إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقيم العام الفرنسي في تونس، وأن يبلغه القرار الذي سيتخذ بشأن هذه المسألة، وما إذا كان في وسع وزارة الخارجية الفرنسية أن تضمن لإدارة القناة ولهيئة الحجر الصحي تسديد رسوم عودة الباخرتين «مالطانا» و«جيروزالم».

1928/07/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٤ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن تاريخ مغادرة الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* حُدِّدَ نهائيا ليوم ٧ يوليو، وأن المجهزين يدفعون نحو مائة جنيه استرليني عن كل يوم إضافي، كما أن الحجاج يلحون على الإسراع بالعودة. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أنه فكر في نقل حجاج الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* إلى الباخرة «تيميستوكل»، إلا أن مصلحة الحجاج تقضي بإركاب كل فريق منهم في باخرته نظرا لأن المصاريف الإضافية في هذه الحال لا تتجاوز ٢٠٠ فرنك مقابل ٧٥٠ فرنكا تطلبها الباخرة «تيميستوكل»، كما أن مؤجري الباخرة «مالطانا» لا يشترطون لإقلاع باخرتهم سوى تسديد المصاريف الإضافية لهم، ويكفي لذلك أن تأذن له الجزائر بسحب كمبيالة، علما أن تونس أبرقت إليه بموافقتها.

1928/07/05
PAAP 026 Bonin/29 (1) ●
خبر بعنوان «فيصل بن عبدالعزيز مرشح لعرش سورية» مضمن في نشرة فرنسية عن الصحافة الأجنبية، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد الخبر الوارد من القدس في ٤ يوليو، أن صحيفة «العهد الجديد» أشارت إلى أن السلطات الفرنسية تفكر بترشيح الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود لعرش سورية، وإلى أنه يحتمل أنها طلبت رأي الحكومة البريطانية التي لم تعارض ذلك واشترطت تخلي الأمير فيصل عن جنسيته الحجازية النجدية وتنازله عن حقه في عرش الحجاز وعقده اتفاقيات صداقة بين سورية والعراق وشرقي الأردن وفلسطين بعد تنصيبه ملكا على سورية.

1928/07/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وكيل القنصلية الفرنسية في

جدة عن طـريق وزارة الخارجية الفـرنسية، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يجيب الحاكم العام الفرنسي في الجزائر عن برقية وكيل القنصـلية الفرنسية في جدة بتاريخ ٦ يوليو، ويزوده بموافقته على سحب مبلغ لا يزيد عن ١٠٠ ألف فرنـك لتسديد رسوم قنـاة السويس والمحجـر الصحي في الطور، ويـعتبر هـذا المبلغ سـلفة لمؤجـري الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana*.

1928/07/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٥ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجـم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفـرنسـي، مؤرخـة في ٦ يـوليـو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن وضع الحجاج صـعب جدا بسبب نفاد ما لديهم من مال، وأن وفودهم تتوالى على القنصلية، وأن الجزائر لا تجيب. ويرى غو ضرورة مساعدتهم لاعتبارات إنسانية وحفاظا على سمعة فرنسا.

1928/07/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٦ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المتـرجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه نجح في تلافي وقوع حوادث كبيرة، وأن آخر البواخر غادرت جدة صباح اليوم، وأن الجزائر أذنت له بسحب مبلغ لا يزيد عن ١٠٠ ألف فرنك، وهو مبلغ غير كاف لتأمين مغادرة الحجاج الجزائـريين على الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana*. ويعتذر غو لوزير الخارجية الفرنسي عن تجاوزه للرصيد المحدد لقنصليته، ويطلب منه أن يتدخل لدى سلطات الجزائر للموافقة على الكمبيالتين.

1928/07/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم ٢٠ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجـية الفرنسي إلى برقية وكيل القنصلية الفرنسية رقم ٣٦، ويطلب منه إفادته عَـمَّن سحب الكمـبيالتين الـلتين أَمَّن بمبـلغهمـا مغادرة الحـجاج الجزائـريين على الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana*، وإن كان قد سحب كمبيالات أخرى للحجاج التونسيين والمغاربة. ويفيد الوزير أنه على الرغم من دفع هذه السلف، فإنه تدخل لدى إدارتي قنـاة السويس والمحجر الـصحي من أجل إعفاء هاتين الباخرتين من الرسوم في رحلة العودة، طالبا منه أنـه يبرق إليه بتوزيع الحجاج حسب جنسياتهم على متن كل باخرة ليقوم بإشعار حكومات شمال أفريقيا الثلاث.

1928/07/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم ٣٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية الحاكم العام الفرنسي بتاريخ ٦ يوليو، ويفيد أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أعلمه أنه اضطر لتجاوز مبلغ ١٠٠ ألف فرنك الذي خصصه له الحاكم العام بمبلغ ٤٩٥٩٢ فرنكا من أجل إعادة الحجاج الجزائريين على متن الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem*.

1928/07/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٧ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية أن (الدكتور عبدالله الدملوجي) مدير الخارجية الحجازية وخالد الحكيم سيمثلان الحجاز في مؤتمر حيفا الذي سينعقد في ٢٦ يوليو، وأنهما سيسافران عما قريب.

1928/07/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
مقتطف بعنوان «التنافس البريطاني-الإيطالي في الجزيرة العربية» منشور في صحيفة «لو طان» *Le Temps* الصادرة بتاريخ ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد المقتطف أن صحيفة «ريفيري» *Referee* نشرت مقالا شرحت فيه عداء الإمام يحيى لبريطانيا وتعاونه مع إيطاليا، وأفادت أنه أبرم معاهدة مع إيطاليا، وتلقى منها كميات من المعدات الحربية عندما تعرض لتهديد الوهابيين، وتضيف الصحيفة أن اليمن أضحى مقاطعة في الإمبراطورية الاستعمارية الإيطالية، والإمام يحيى أداة في يد روما.

1928/07/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٨ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه سحب على حساب كل من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقيم العام الفرنسي في تونس كمبيالتين إحداهما لأمر قائد الباخرة «جيروزالم» *Jérusalem* بعنوان مصاريف إضافية عن الحجاج الجزائريين البالغ عددهم ٥٦١، والتونسيين البالغ عددهم ٢٥١، والأخرى لأمر قائد الباخرة «مالطانا» *Maltana* عن الحجاج الجزائريين البالغ عددهم ٢٥٢، والتونسيين وعددهم ٢٢٦. ويلاحظ غو أنه ما من مغربي على متن الباخرتين،

وأن المبلغ المستحق على كل حـاج هو ١٤١ فرنكا، وأن مبلغ الكمبيـالات الأربع يشمل رسوم قناة السويس والحجر الصحي في الطور لكافة الحجـاج الجزائريين والتونسيين الـذين يستقلون الباخرتين المذكورتين، وأن مساعي وزير الخارجية الفرنسي من أجل إعفاء هؤلاء الحجاج من دفع الرسوم لا داعي لها.

1928/07/11
LECOFJ/B/10 (1) ■

رسالة رقـم ٤٥ من إميليـان أرمان غو Emilien-Armand Gault المـترجم وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجـية الفرنسي، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يُضَمِّن غو رسالته تقرير حمدي بلقاسم الذي يطلب فيه تزويده بالرصيد المخصص لإصلاح الرباط المغاربي في مكة المكرمة، ويضـيف أن (حسن) الـتريكي، المـترجم المساعد بالقنصلية، الذي زار مـكة المكرمة في شـهر مارس (آذار) ١٩٢٨م من أجـل تعيـين الحارس الجديد، حدثـه عن وضع الرباط السيء، وعن الإصلاحات الضرورية فـيـه. ويـرى غـو ضرورة إجـراء هـذه الإصلاحـات بسـرعة قبـل بدايـة موسم الأمطـار، وخصوصا قـبل مغـادرة الحاج حمدي بلقاسم لمكة المكـرمة، ويطلب من وزير الخارجية الـفرنسي استصدار الأوامر لصرف المخصصات اللازمة.

1928/07/11
LECOFJ/B/6 (4) ■

مذكـرة من شـركة كـولاس وميشـيل Société Collas et Michel فـي بـاريـس، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ١٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القـنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

تفـيد المذكـرة أن الإدارة العامـة لمنارات الإمبـراطوريـة العـثمانـية l'Administration Générale des Phares de l'ex-empire Ottoman هي شركة تضامنية جماعـية فرنسية تعرف باسم «كولاس وميشيل» ومقرها باريس، وتملك امتياز الإنارة على طول سواحل البحر الأحمر بموجب عقد امتياز أبرمته مع الحكومة العثـمانية عام ١٨٨١م. وتـضيف المذكرة أن الشركة مستعدة لدراسة رغبات حكومة مملـكة الحجاز ونجد وملحقاتها في إنارة ساحلها، وقد قامت عام ١٩٢١م بدراسة شاملة لشروط إنارة حديثة على طول هذا الساحل، وهي ترى أن أكثر النقاط التي ينـبغي إنارتها هي ينبع لأنها مدخل المديـنة المنورة، ثم جدة لأنـها مدخل مكة المكرمة. وتشير الشركة إلى أن هذا البرنامج المختصر قابل للمراجعة، وإلى أن الشركة يمكنها تقديم دراسة تتـكفل بموجبها بتـكاليف إنشاء المنارات مقابل تحقـيق ربح معقول، إذا كانت الحكومة لا ترغب في تحمل مصاريف الإنشاء بنفسها. كما يمكن أن توجه الشركة إلى الحكومة

الحجازيــة إذا شاءت برنامجا أشــمل يتضمــن مشروع عقد مناسب، ويستند إلى اتفاقية عام ١٨٨١م التي تنص على أن تنال الحكومة نسبة من إجمالي الإيرادات.

1928/07/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
نسخة من برقية من الحاكم العام الفرنسي في الجزائــر إلى وزير الخارجــية الفرنــسي، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يجيب الحاكم العام الفرنسي في الجزائر عن برقية وزير الخارجية الــفرنسي بتاريخ ٩ يوليو، ويشير إلى أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة لم يُفِدْهُ بالظروف التــي أركب فيها الحجاج الجزائريين الذين أصــابهم العوز في الحجاز، وبما ترتب على كل فرد منهم، كما لم يُفِدْهُ بأسماء البواخر التي تُقِلُّهم. ويطلب الحاكم العام من وزير الخارجية دعوة إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault لــيسارع بتزويده بهذه المعلومات، ليتمكن من تحصيل المبلغ من الحجاج أو من كفلائهم.

1928/07/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●
برقــية رقــم ٢٥٩ من وزير الخــارجيــة الفرنسي إلى المفوضــية السامية الفرنسية في بــيروت، مــؤرخة فــي ١٢ يولــيــو (تموز) ١٩٢٨م.

تفيد البرقــية أن وكيل القنصلية الفــرنسية في جدة أشار في برقــيته المؤرخة في ٩ يوليو إلى أن (الدكــتور عبدالــله الدملــوجي) مدير الخارجية الحجازية وخالد الحكيم سيمثلان الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في مؤتمر حيفــا الذي سينعقد في ٢٦ يوليــو، وأن خالد الحكيم هو أحد الــوطنيين السوريين الذي أشارت إليه برقية المفوضية رقم ٢٧ المؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

1928/07/13
PAAP 026 Bonin/29 (2) ●
مقال بعنوان «الوضع في سوريــة» بقلم جون لويس John Lewis منشور في صحيفة «ديلي تلــغراف» *Daily Telegraph* الصادرة بتاريخ ١٣ يوليــو (تموز) ومضمن في نشرة فرنسية عن الصــحافة الأجنبية، مؤرخة في ١٨ يوليو ١٩٢٨م.

يتوقع المقال ترشيح الأمير زيد بن الحسين على عرش سورية، ويضيف أن هناك مرشحا منافسا له هــو الأمير فيصل بن عبدالعــزيز آل سعود، وأنه لــيس مؤكدا أن يقبــل المرشحان العرش، وأن ذلــك يتعلق ليــس فقط بموقف السوريين، وإنما أيضا بالفرنسيين المنتدبين على سورية. ويضــيف المقال أن الفرنــسيين ليسوا مستعدين لإقامة حكم ملكي في سورية، فقد أخرجوا منها فيصل بن الحسين وأنشأوا جمهورية نموذجية جعــلوا منها صورة مصغرة لفــرنسا. ويشيــر المقال إلى أن الصعــوبة الوحيدة التــي تواجهها فرنسا هي حل مسألة العرش، وإلــى أن المرشحين ينتمون إلى عائلات متنافسة يحارب

بعضها بعضا منذ سنين طويلة، فالملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أخرج الملك حسين من الحجاز، وعبدالله بن الحسين يحكم شرقي الأردن، وأخوه الملك علي اعتزل قرب بغداد، والملك فيصل يحكم المملكة الأكثر استقرارا في المنطقة، ولكلا العائلتين أنصار في سورية، مما يخلق صعوبة كبيرة لفرنسا، كما أنه ينبغي عدم إزعاج بغداد، وأن البريطانيين مهتمون بالمسألة أيضا لأن خطوة متعثرة قد تؤدي إلى حملة وحدوية جديدة يبدو العراق غير مستعد لمواجهتها.

1928/07/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٠ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يجيب غو عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢١، ويؤكد أن المصاريف الإضافية بالنسبة إلى كل حاج تبلغ ١٨٤ فرنكا، وأن الباخرة «جيروزالم» *Jérusalem* تحمل ٥٦١ جزائريا، و٢٥١ تونسيا، وقد تسلمت كمبيالتين إحداهما بقيمة ١٠٣٢٢٤ فرنكا، والأخرى بقيمة ٤٦١٨٤ فرنكا. ويضيف أن الباخرة «مالطانا» *Maltana* تقل ٢٥٢ جزائريا، و٢٢٦ تونسيا، وقد تسلمت كمبيالتين إحداهما بقيمة ٤٦٣٦٨ فرنكا، والأخرى بقيمة ٤١٥٨٤ فرنكا. ويخلص وكيل القنصلية الفرنسية إلى أنه لم يقع أي خطأ في إعداد الكمبيالات.

1928/07/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

رسالة تغطية من إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى مدير إدارة المشرق في الوزارة، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

تفيد إدارة الشؤون السياسية والتجارية بأنها تُضَمِّن رسالتها ملفاً يتعلق بإنشاء مكتب إرشاد صحي للشرق الأوسط، وتلفت الانتباه إلى الاقتراحات التي عرضها المؤتمر الصحي المنعقد في بورسودان بشأن الإجراءات المتعلقة بالحجاج التكارنة القادمين من أفريقيا الاستوائية الفرنسية إلى الحجاز عَبْر طريق ميناء مصوع.

1928/07/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٢٣/ ٦ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى برقيته رقم ٣١٤، ويفيد بضرورة تأجيل مؤتمر حيفا إلى سبتمبر (أيلول) أي بعد انتهاء أعمال الجمعية التأسيسية، نظرا لأهمية الموضوعات والكلمات التي ستُلْقَى فيه، وإلى تشكيل الوفد الحجازي الذي قد يثير ردود فعل حادة في المستقبل.